



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

3 أفكار من اوراق اليسار: مواجهة الكارثة المحدقة

أخبار وتقارير

3 السفير الصيني: العراق شريك مهم للصين في مشروع "الحزام والطريق"

عربية ودولية

6 الفلسطينيين يُسقطون مشاريع التهجير والتصفية

2 الدكتور مكرم الطالباي.. وداعاً



العراق يسجل أرقاماً قياسية في تحويل الدولار إلى الخارج

خبراء: تهريب «دولار العراق» لن يتوقف و«المركزي» يتهرب من المسؤولية

بغداد. بسام عبد الرزاق

طوال السنتين الماضيتين، عمل البنك المركزي العراقي على إجراء أكثر من انتقالة في عملية التحويلات الخارجية، بعد سنوات من نزيف العملة الصعبة من خلال بوابة نافذة بيع العملة.

وجرت هذه التحولات السريعة بضغط من الفيدرالي الأمريكي، الذي ألزم البنوك العراقية بالامتثال إلى إجراءات المنصة الائتلافية، والتي جرى إغلاقها لاحقاً لصالح تعزيز الأرصدة المالية لدى المصارف العراقية واعتمادها على بنوك مراسلة أجنبية كوسيط في هذه التعاملات، إلا أن هذه الإجراءات، التي قال عنها البنك المركزي إنها "ناجحة"، أضر عليها الكثير من الخبراء الاقتصاديين "إشكالات" مختلفة، أبرزها الزيادة "التاريخية" في عملية تحويل الدولار إلى الخارج، حيث بلغ ٨١ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٤، وهو الأعلى خلال العشرين سنة الماضية.

الزيادة المخيفة في عمليات تحويل الكتلة الدولارية من الأموال العراقية، خلال عام ٢٠٢٤ تحديداً، أثارت نوعاً من القلق لدى الخبراء في الاقتصاد والأنظمة المصرفية؛ إذ جرت مقارنتها مع بدايات الامتثال للمنصة الائتلافية في عام ٢٠٢٣ والتي أسهمت بخفض هذه التحويلات إلى ٥٠ مليون دولار يومياً، لكن سرعان ما انفجرت هذه الأرقام مجدداً لتضرب أرقاماً قياسية في عمليات التحويل اليومية، حتى بلغت ٣٠٠ مليون دولار يومياً في السنة الماضية.

عمليات التهريب لن تنتهي

الخبر المالي والمصرفي مصطفى حنتوش قال لـ"طريق الشعب"، أن "عملية الانتقال التي قام بها البنك المركزي في التعامل مع ملف التحويلات المالية بقيامه بالمراسلة مع بعض المصارف التابعة للمستثمرين ومصارف أجنبية تمتلك حسابات في (ستي بنك وجيبى مورغان) وفروعها في دولها، هي أشبه بالهرب من مسؤولية الدولار وتوزيعه على القطاع المصرفي العراقي إلى إعطائه إلى نظام مصرفي أشبه بالأجنبي".

وأضاف، أن "هذه العملية دفعت مصرفين أردنيين للحصول على إجازة عمل في المراسلة وكذلك مصرف الاتحاد والإسكان، وبالنتيجة هذه عملية لتسليم قدرات العراق الدولارية إلى نظام مصرفي أجنبي، وكان بالإمكان اسناد النظام المصرفي العراقي وحمايته".

وتساءل حنتوش: "هل سيكون هذا الموضوع ذا جدوى؟، لاسيما وأن البنك المركزي يطبق هذا التحول منذ سنة ونصف".

وعن إمكانية مساهمة هذا الإجراء بإيقاف عملية تهريب



طوفان غزة.. صمود ومواصله

الدولار، أشار حنتوش إلى أن "عمليات التهريب لن تنتهي، كون هذه المصارف لن تعمل على ربط الحوالات بالكمارك، لتتم مطابقتها مع البضائع الداخلة إلى البلد. وبالتالي تقل عملية التهريب، فضلاً عن غيرها من التقييمات الحقيقية للبضائع"، لافتاً إلى أن "الإجراءات التي قام بها المركزي الهدف منها هو الحوالات لأجل الأرباح السريعة".

وشدد حنتوش على أن "عملية تهريب الدولار لن تنتهي إلا إذا تم ربط الحوالات والاعتادات الخاصة بالبنك المركزي بالكمارك والمنافذ، وهذا المشروع، للأسف، البنك المركزي ليس جاداً في تحقيقه".

الدولار يتسرب الى دول مجاورة

من جانبه قال الخبير الاقتصادي كوفند شيرواني، لـ"طريق الشعب"، أن "الآلية التي كانت معتمدة في مزاد العملة وتبناها البنك المركزي لم تكن ناجحة، بل على العكس، وأدت إلى تسرب كميات كبيرة من العملة، تتجاوز ٢٥٠ مليون دولار يومياً إلى عدد محدود من المصارف، وهذه الأموال تبين لاحقاً بعد متابعة الأرقام التسلسلية للأوراق النقدية أنها تسرب إلى دول مجاورة ودول إقليمية، وبالتالي لا يصل منها إلى الأسواق إلا النزر اليسير، ما أدى إلى بقاء سعر صرف الدولار مقابل الدينار في السوق

أحزاب وجهات متنفذة، وبالتالي ما يصل إلى الخزنة العامة أقل بكثير من المتوقع، وهذا يعني هدراً كبيراً في الإيرادات، كان بالإمكان الاستفادة منه في تقليل العجز الكبير في الموازنة العامة".

وأردف بالقول، أن "عمليات تهريب الدولار لن تتوقف كون هناك جهات متنفذة تدير هذا الملف"، مشيراً إلى أن هناك أطرافاً تهرب الدولار العراقي "بدوافع سياسية وحزبية إلى دول لديها عملة محلية متدهورة جداً، وعليها عقوبات، وبالتالي تلجأ إلى هذه الوسائل بسبب رخاوة وهشاشة النظام المصرفي العراقي والمنافذ الحدودية".

ورأى، أن "تهريب العملة أصبح ظاهرة ملحوظة، ويفرز نتائج سلبية على الاقتصاد العراقي، وعلى قيمة الدينار في أسواق الصرف أمام الدولار، وهذا يؤدي إلى الإضرار بالمواطن وبالقدرة الشرائية، كونه يفقد ما لا يقل عن ٢٠ بالمئة من قيمة راتبه".

هل عاد التهريب وغسل الأموال؟

الباحث الاقتصادي، زياد الهاشمي، نشر على حسابه الرسمي في "فيسبوك" مجموعة من التصورات المتعلقة بزيادة تحويل وبيع الدولار، لاسيما الخارجي، مشيراً إلى أن "البنك المركزي العراقي يعود لتحويل وبيع مبالغ الرخص منها، وإتاحة المجال لبنوك أخرى معروفة بكونها الضوابط الفيدرالية، مما يعيد الشكوك بعودة التهريب وغسيل الأموال كما كان".

وأضاف، أن "الحوالات اليومية اقتربت من حاجز ٣٠٠ مليون دولار اليوم، مقابل ٥٠ مليون دولار فقط كان يتم تحويلها نهاية عام ٢٠٢٣ عندما كانت الضوابط الفيدرالية يتم تنفيذها بدقة"، لافتاً إلى أن "هذا الارتفاع الهائل في الحوالات يؤكد أن هناك خطأ ما يتسبب في هدر أموال البترودولار العراقي من خلال هذه الحوالات الضخمة، أخطاء أو تواطؤ من قبل المركزي أو الفيدرالي أو شركات التدقيق أو كل هذه الأطراف مجتمعة".

وتساءل الهاشمي، "هل أرخت إدارة بايدن الحبل وتركت عمليات التحويل تتم من دون تطبيق مشدد للضوابط الفيدرالية كما في السابق لتوريط إدارة ترامب مثلاً، أم أن شركات التدقيق الدولية والاسيما K٢ قد تم اختراق عملياتها ولم تعد قادرة على ضبط التهريب وغسيل الاموال عبر الحوالات الدولارية العراقية".

وانتهى منشوره بالقول: أن "الخبر السيئ للمواطن هو أن المركزي العراقي عاد لتحويل مبالغ ضخمة بنفس حجم الحوالات السابقة من خلال المزاد والنافذة وقبل تطبيق الضوابط الفيدرالية، وهذا يعني أن هناك شكوكاً حقيقية بعودة الحوالات الاحتيالية للتهريب وغسل الأموال وبالتالي خسارة الوطن والمواطن أموال لا يمكن تعويضها".

هشاشة النظام المصرفي العراقي

واستطرد شيرواني في الحديث: "للأسف، أن الإيرادات المتحصلة من المنافذ الحدودية والرسوم الجمركية هي أقل بكثير من التوقعات، والبعض يقدر أنها لا تتجاوز ٢٥ بالمئة من الاستحقاقات الفعلية وربما السبب أن هناك جهات متنفذة داخل الأجهزة الحكومية تسيطر على المنافذ بدرجة كبيرة وتستحوذ على إيراداتها لصالح

مع العودة التاريخية لجماهير غزة

الشيوعي العراقي: الى الوحدة في مواجهة مشاريع التفيت والترحيل

بغداد. طريق الشعب

صرح عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرفيق حسين النجار، أن مشاهد عودة سكان غزة إلى أنقاض منازلهم في شمال القطاع ملحمة كبرى جديدة في سجل نضال الشعب الفلسطيني.

وقال أن "مسيرة العودة المهولة هذه هي رسالة للعالم أجمع، مفادها أن الفلسطينيين لن يقبلوا أي بديل عن وطنهم، وأن محاولات الاحتلال وداعميه لفرض أمر واقع جديد، ستفشل أمام إرادة شعبية لا تلين".

وأضاف أن "الشعب الفلسطيني الذي أعاد تعريف معنى الصمود، يواصل كتابة فصوله المشرفة على أرضه، التي لم ولن تكون إلا فلسطينية".

وأشار إلى أن "القوى السياسية الفلسطينية مدعوة اليوم وعاجلاً، للتوصل إلى اتفاق يوحدنا في وجه مشروع ما يسمى "الشرق الأوسط الجديد" وآية عملية ترحيل وتهجير".

وشدد النجار على أن "مواجهة محاولات استئثاف مسلسل التطبيع، وإنهاء القضية الفلسطينية وإلغاء حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية، وفرض هيمنة عسكرية وسياسية مطلقة لدولة الكيان الصهيوني في المنطقة، بدعم سافر امريكي وتواطؤ اوروبي.. أن هذه المواجهة تتطلب تعزيز البناء الداخلي، وتغليب المصلحة الوطنية، وتنمية حركات المقاومة الوطنية وترسيخ مرتكزاتها، لتتخذ ابعاداً شعبية متنوعة الاشكال والامحاط".

واختتم الرفيق حسين النجار تصريحه قائلاً: أن الشعب الفلسطيني يستحق كل الدعم والاسناد، وأن من الواجب تعزيز مقومات نضاله وصموده، حتى نبهل حقوقه المشروعة بما فيها إقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه، وعاصمتها القدس.

إضراب في السليمانية

بغداد. طريق الشعب

شهدت مدينة السليمانية وضواحيها، امس، إضراباً للكوادر التربوية في جميع المدارس، بالإضافة إلى طلبة المعهد التقني ومعاهد التمريض، للمطالبة بصرف الرواتب بشكل منتظم وعودة العمل بنظام الترفيعات والعلاوات المتوقفت منذ ١٠ سنوات.

وأكد مراسل "طريق الشعب"، أن الإضراب مستمر لليوم الثاني على التوالي، حيث رفضت الكوادر التربوية العودة إلى الدوام قبل تحقيق مطالبهم.

بركات المحاصصة .. بلا حدود!

قال المتحدث باسم وزارة الداخلية، أمس الاثنين، أن الكثير من منتسبيها المسيئين قُبض عليهم وأُحيلوا إلى القضاء وصدرت أحكام بحقوقهم، فالإساءة للكفاءات المهنية "موضوع غير مسموح به ويعاقب عليه القانون وفق أحكام المادة ٢٢٩ وأحكام المادة ٢٣٠، اللتين تتضمنان الحق

راصد الطريق

لجنة المادة 140 في كركوك تواصل ترويج معاملات الوافدين والمرحّلين

بغداد . طريق الشعب

أعلنت لجنة المادة ١٤٠ في كركوك، أمس الاثنين، ان هناك بحدود ٢٥٠٠ مرّحّل و٢٠٠٠ وافد تعمل اللجنة على صرف مستحقّاتهم المالية المخصصة من بغداد، فيما أكدت ان الحكومة تولي اهتماما لحسم هذه الملفات من خلال تخصيص موازنة تقدر بنحو ١٠٠ مليار سنويا، لدفع هذه المستحقّات الخاصة.

وقال مدير إدارة لجنة المادة ١٤٠ في كركوك هادي خضر، إن "اللجنة تمكّنت خلال عامين ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ من إنجاز ٢٩٦٩ معاملة صرف للوافدين و١٦٩٩ معاملة صرف للمرحّلين الكرد، وهناك معاملات جاهزة للصرف بحدود ٥٧٢٨ للمرحّلين و٣٩٣١ معاملة للوافدين وهذه المعاملات محدّثة". وأضاف خضر، أن "اللجنة العليا للمادة ١٤٠ في بغداد هي من تخصص الموازنة وترصد المبالغ للصكوك من قبلها حيث يتم تخصيص ما مقدراه ١٠٠ مليار دينار سنويا لتغطية صرف التعويضات للمرحّلين الكرد والعرب الوافدين الى كركوك".

وتنص المادة ١٤٠ على إلغاء سياسات التغيير الديموغرافي التي انتهجها النظام الدكتاتوري السابق في المناطق المتنازع عليها لصالح العرب على حساب الكرد، ومن ثمّ إحصاء عدد السكان قبل الخطوة الأخيرة التي تتمثل في إجراء استفتاء يحدد السكان مّوجبه، فيما إذا كانوا يرغبون في الانضمام لاقليم كردستان أو البقاء تحت إدارة بغداد.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد



يُصدّرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرذرة

إضراب في السليمانية يطالب بصرف الرواتب

احتجاج واسع في 7 محافظات

بغداد . طريق الشعب

شهدت مدينة السليمانية وضواحيها، امس، إضراباً للكوادر التربوية في جميع المدارس، بالإضافة إلى طلبة المعهد التقني ومعاهد التمريض، للمطالبة بصرف الرواتب بشكل منتظم وعودة العمل بنظام الترفيعات والعلاوات المتوقف منذ ١٠ سنوات.

السليمانية

وأكد مراسل "طريق الشعب"، أن الإضراب مستمر لليوم الثاني على التوالي، حيث رفضت الكوادر التربوية العودة إلى الدوام قبل تحقيق مطالبهم. وأفاد المراسل بأن بعض الدوائر الحكومية استأنفت دوامها، إلا أن المدارس لا تزال مستمرة في الإضراب، باستثناء طلبة السادس الإعدادي حرصاً على عدم ضياع العام الدراسي.

وتأتي هذه الاحتجاجات بعد أن نظم عدد من المحاضرين المجانيين في مديرية تربية السليمانية، الأحد، احتجاجاً للمطالبة بإعادتهم إلى العمل لتعويض النقص الحاصل في المدارس بعد إحالة عدد من المدرسين إلى التقاعد.

وأشار المحاضرون إلى أن استبعادهم أُلحق أضراراً بالعملية التعليمية التي تعاني أساساً من نقص الكوادر التعليمية، خاصة في ظل تزايد أعداد الطلبة. وفي بيان آخر، أعلنت هيئة الدفاع عن المعلمين والموظفين في كردستان، يوم السبت الماضي، عن استمرارهم في مقاطعة العمل احتجاجاً على تأخر دفع رواتبهم لشهري كانون الأول وكانون الثاني.

وأضافت الهيئة أنهم لن يعودوا إلى العمل إلا بعد دفع الرواتب المتأخرة، وأكدوا أنهم سيتخذون خطوات تصعيدية في حال لم يتم الاستجابة لمطالبهم. وفي إطار التصعيد، أعلن أحد أعضاء لجنة التنسيق بين الأساتذة والموظفين المحتجين عن إضراب شامل ابتداء من يوم الأحد، في خطوة ضغط جديدة على الحكومة المحلية والاتحادية. وتأتي هذه الخطوة في وقت تعيش فيه منطقة كردستان أزمة اقتصادية خانقة، في ظل تأخر دفع الرواتب بسبب التوترات السياسية والمالية بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية في بغداد.

كربلاء

وشهد مصفى كربلاء، احتجاجات غاضبة نظمها عدد من خريجي هندسة النفط والمتدربين الذين أكملوا فترة تدريبهم لأكثر من سنة ونصف.

وقام المحتجون بإغلاق أبواب المصفى ومنع الموظفين من الدخول، احتجاجاً على عدم شمولهم بالتعيينات ضمن الوجبة الثانية، رغم الحاجة الواضحة لاختصاصاتهم في عمل المصفى.

وأعرب المحتجون عن استيائهم الشديد من تجاهل مطالبهم، مؤكدين أن تخصصاتهم تعتبر ضرورة لعمليات المصفى، وطالبوا الجهات المعنية بضرورة الاستجابة السريعة لمطالبهم وإدراجهم ضمن التعيينات في الوجبة الثانية.

وهدد المتظاهرون بتصعيد احتجاجاتهم في حال استمر تجاهل وعدم الاستجابة لمطالبهم، مؤكدين أنهم سيواصلون الضغط حتى تحقيق مطالبهم المشروعة.

النجف

وانطلقت تظاهرات غاضبة في قضاء المشخاب جنوب النجف، حيث عبر أهالي القضاء عن استيائهم الشديد من تردي الواقع الخدمي بعد سنوات من الحرمان



المسؤولين، ونحن نطالب بسحب العمل من الشركة الإنسانية وجلب شركات ذات سمعة جيدة لتنفيذ المشاريع بشكل جاد".

من جهته، أكد مروان الموسوي، أحد المحتجين، أن الحكومة المركزية تتعامل مع الديوانية "كما لو أنها أسواق"، مشيراً إلى أن "الموازنات تمر دون تنفيذ مشاريع ملموسة على أرض الواقع".

وأشار الموسوي إلى أن المدينة تعاني من تدهور كبير في الخدمات الأساسية، قائلاً: "لن تجد شارعاً معبداً أو حياً يوفر مقومات الحياة الكريمة. وإذا استمر الحال على هذا النحو، سنطلق 'تشرين جديدة' في وجه الطبقة السياسية".

وأوضح، أن الحكومة المحلية لم تقدم أي حلول لتحسين أوضاع المدينة رغم الوضع المتردي، مشيراً إلى أن الديوانية بحاجة ماسة إلى إصلاحات جدية في البنية التحتية.

وتظاهر العشرات من أهالي حي الضباط في مركز مدينة الديوانية، احتجاجاً على نقص الخدمات في المدينة وتدهور البنى التحتية.

وعبر المحتجون عن استيائهم من "نقص الخدمات في مناطقهم وعدم اهتمام الحكومة في تلبية مطالبهم"، مشيرين إلى أنهم "لم يلمسوا أي تحرك من قبل الحكومة لتحسين الوضع وتوفير الخدمات الضرورية".

كركوك

من جهتهم، تظاهر عدد من ذوي مرضى الكلى في كركوك، احتجاجاً على قرار نقل مرضاهم من مستشفى كركوك العام إلى مركز الأمل لعلاج الكلى الشهر الماضي. وأعرب المتظاهرون عن استيائهم من الظروف في مركز الأمل، حيث اعتبروا أن المركز صغير وأن أجهزته قليلة وتستخدم لمرضى مصابين بفيروسات خطيرة مثل الإيدز، مما يعرض حياة مرضاهم للخطر. وقالت سهيلة أحمد، إحدى المتظاهرات: "نحن نعاني من ضيق المركز وعدم توفر العلاجات الضرورية،

الحديث عنها تنتقل عبر الدم، وإن الأطباء في مركز الأمل ملتزمون باتباع الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع انتقال العدوى. وأوضح أن قرار إعادة المرضى إلى مستشفى كركوك العام يتطلب تجديد العقد بين وزارة الصحة والشركة المسؤولة عن قسم مرضى الكلى في المستشفى، مشيراً إلى أن المخصصات المالية لم تُصرف بعد.

وأكد محمد، أن تكلفة العلاج في مركز الأمل أقل من مستشفى كركوك العام، معترفاً في الوقت نفسه بتأثير نقص الدعم من وزارة الصحة على الخدمات المقدمة، حيث تعاني الوزارة من تأخر في دفع المستحقّات المالية.

ونظم منتسبون في جهاز مكافحة الإرهاب، وقفة احتجاجية قرب ديوان محافظة المثنى، مطالبين بإكمال ملف توزيع قطع الأراضي السكنية المخصصة لهم.

وأكد عدد من المشاركين في الوقفة أن هذه الخطوة تأتي كرسالة واضحة إلى الحكومة المحلية بضرورة الإسراع في تنفيذ مطالبهم، مشيرين إلى أن هناك شرائح أخرى قد حصلت على استحقاقاتها في توزيع الأراضي السكنية.

وأشار المحتجون إلى أنهم نظموا وقفة احتجاجية مماثلة قبل عدة أشهر، ولكن مطالبهم لم تلق أي استجابة تُذكر حتى الآن، ما دفعهم إلى إعادة تنظيم هذه الوقفة للضغط على الجهات المعنية للاستجابة لمطالبهم.

البصرة والمثنى

الى ذلك، نظم العشرات من المهندسين في محافظة البصرة، اعتصامًا داخل مقر فرع نقابة المهندسين، احتجاجاً على تأخر تسليم هوياتهم التي قدموا عليها منذ فترة طويلة. واحتشد المهندسون داخل مقر النقابة، حيث أغلقوا الأبواب ونصبوا خيمة للاعتصام في باحة النقابة، مطالبين بتسليمهم هوياتهم للمشاركة في الانتخابات المقبلة يوم السبت.

وأوضح المهندسون المعتصمون أن فرع النقابة في البصرة تأخر في تسليمهم الهويات رغم صدورها، مشيرين إلى أنهم تلقوا إشعاراً عبر البريد الإلكتروني يؤكد اكتمال إصدار هوياتهم، إلا أنهم لم يتمكنوا من استلامها حتى الآن.

ولفتوا إلى أن إدارة الفرع ترفض تسليمهم الهويات، وهو ما يعوق حقهم في المشاركة في الانتخابات.

الدكتور مكرم الطالباني.. وداعا

يمزid من الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة الشخصية الوطنية والديمقراطية، العراقية والكردستانية، والشيوعي العتيد الرفيق الدكتور مكرم شيخ جمال الطالباني في مدينة السليمانية.

رحل المحامي والمناضل والكاتب والانسان، بعد رحلة مفعمة بالعطاء والنقاء والحرص على القيم والمبادئ التي تربي عليها في وقت مبكر من حياته.

في حياته التي ناهزت ال ١٠٢ عاما كان لصيقا بهموم شعبه، ومدافعاً عن حقه في الاستقلال والديمقراطية والحياة الكريمة، وذاد نبثا عن حقوق الشعب الكردي العادلة.

وفي مسيرة الفقيid الكبير والقيادي السابق في حزبا الشيوعي العراقي الحافلة بترز محطات هامة كان للراحل مواقفه المشهودة فيها، ومن تلك عضويته في فريق المحامين الذين دافعوا عن الرفيق الشهيد يوسف سلمان يوسف (فهد) عام ١٩٤٧.

وبسبب من انتمائه ودفاعه الثابت عن قضايا الشعب وكادحيه، والحقوق القومية لمشروعة للشعب الكردي، تعرض للمضايقات والسجون والنفي وفرض الإقامة الجبرية، ومن تلك اعتقاله بعد انقلاب ١٩٦٣ الأسود.

تبوأ الراحل العديد من المناصب الحكومية ومنها توليه منصب وزارة الري ولاحقا النقل والتي استقال منها في أيار ١٩٧٩. وكان مثالا يحتذى في إداء مهامه والحرص على تطوير وتقديم المجالات التي تولى مسؤوليتها وادارتها.

في هذه الخسارة الكبيرة للحركة الوطنية العراقية والكردستانية، ولعموم قوى اليسار والديمقراطية في بلدنا، نتقدم بخالص العزاء والمواساة الى عائلة فقيدنا الكبير، والى رفاقه وأصدقائه ومحبيه.

الذكر الطيب على الدوام للراحل الدكتور مكرم الطالباني.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2025-1-24

في الذكرى العاشرة للشراكة الاستراتيجية بين البلدين

السفير الصيني: العراق شريك مهم للصين في مشروع «الحزام والطريق»



بغداد. طريق الشعب

قال سفير جمهورية الصين الشعبية لدى العراق، السيد تسوي وي، إن الشراكة الصينية العراقية والتعاون العملي بين البلدين حققا إنجازات مثمرة، معتبرا بغداد شريكا مهما لـبكين في مشروع الحزام والطريق.

وأضاف السفير في ندوة خاصة أقامتها لجنة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي العراقي، أن "الصين تسعى إلى تطوير علاقاتها مع العراق على أساس النية الصادقة والاحترام المتبادل والكسب المشترك، وهذا العام يصادف الذكرى العاشرة لإقامة الشراكة الاستراتيجية بين الصين والعراق، وكذلك يصادف الذكرى العاشرة لتوقيع بيان التعاون للحزام والطريق بين الصين والعراق، وما رأيناه من تطور العلاقات يتماشى مع سياسات الصين الخارجية، وإننا أنجزنا العقد الباهر في العلاقات بالاسترشاد إلى مجتمع مشترك لمستقبل البشرية".

تطور الشراكة الصينية العراقية

وأكد، انه "في العقد الماضي تطورت الشراكة الصينية

العراقية بشكل مستمر وحقق التعاون العملي بين البلدين إنجازات مثمرة، وتكثف التواصل الإنساني والثقافي يوما بعد آخر، وبلغ التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي إلى ما يقرب من ٥٠ مليار دولار أمريكي".

وتابع، أن "الصين أصبحت أكبر شريك تجاري للعراق وأكبر مستورد للنفط العراقي، والعراق هو ثالث أكبر شريك تجاري للصين في المنطقة، وتشارك الشركات الصينية في عملية البناء في كافة المجالات بما فيها قطاعات الكهرباء والنقل والمواصلات والاتصالات ونشارك في بناء هذه المشاريع التي لا تخدم فقط النمو الاقتصادي للعراق، بل تأتي بالمخارج الملموسة للشعب العراقي. وقد أصبح العراق شريكا لا يستغنى عنه من قبل الصين وأن العراق سيواصل جهوده لتعزيز التنمية، والجانب الصيني يتبنى طريق بناء مجتمع مستقبل مشترك للبشرية، وذلك يتماشى مع رغبة الجانب العراقي، وهذا سيجلب لنا الكثير من الفرص للتعاون المشترك بين البلدين في المستقبل".

الحزام والطريق

وفي معرض رد السفير الصيني على المداخلات، وللتأكيد على أهمية مشروع "الحزام والطريق" تعيد "طريق الشعب" نشر مداخلة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، رائد فهمي، التي أشار فيها إلى أن "اهتمامنا بعكس التجربة الصينية على عدة مستويات، أولا بما حققته من إنجازات غير اعتيادية وفي فترة زمنية قصيرة جدا، ومع هذا ما تزال الصين تعتبر نفسها دولة نامية، رغم أنها ثاني اقتصاد في العالم، والسؤال الذي يطرح دائما، هو ماذا يمكن ان نستفيد أو نستلهم من التجربة الصينية، في ظل حديث الصين عن التنمية في الخصائص الصينية، وهل فيها مشتركات مع دول مثل دولنا؟".

وتابع فهمي في مداخلته، أن "النقطة الثانية تتعلق بالحزام والطريق، السيد السفير ذكر أن العراق في عام ٢٠١٣ كان ضمن هذه الاتفاق، وهذا الكلام نسمعه في الأوساط الرسمية بأراء مختلفة: منها ما يقول إنه لا مكان للعراق في الحزام والطريق، فهل هناك اتفاق رسمي أم مجرد رغبة؟ وهل يتعارض طريق التنمية

مع مشروع الحزام والطريق؟".

ورّد السفير الصيني على مداخلة الرفيق فهمي بالقول: ان "العراق شريك مهم للصين في بناء الحزام والطريق، وفي عام ٢٠١٥ تم توقيع مذكرة تفاهم بين العراق والصين بخصوص التعاون في هذا الخصوص، وهذا السؤال دائما ما يطرح من قبل العراقيين، والجواب دون أدنى شك هو (نعم). فالعراق عضو في الحزام والطريق، وأنجزنا نتائج مثمرة. ويمكن نقول إن العراق من طليعة الدول المشاركة في الحزام والطريق على صعيد دول المنطقة".

وأضاف، "اما بخصوص ما يقال عن البطء في تنفيذ مشاريع الحزام والطريق، فما لدي من معلومات باعتباري سفيراً للصين في العراق، فإن الحزام والطريق يتقدم بسلاسة، ولكن جهود الصين تتواصل لتحقيق أهداف أحسن وسنواصل العمل لتحسين العمل بالحزام والطريق، بما يتماشى مع معايير أعلى. وهناك الكثير من الأصوات التي تتحدث عن وجود مشاكل، ولا بد ان تكون حذرين من هذه الاصوات ومن يقف خلفها".

العلاقة مع طهران

وأشار المقال إلى أن إيران لا تمتلك وجوداً عسكرياً في العراق، بل مجاميع سياسية وعسكرية من الحلفاء، تغدها وزارة الخارجية الأميركية قوى معادية لواشنطن، ساهمت بأشكال مختلفة في دعم غزة ولبنان في الحرب الأخيرة، وكان لها دور في مواجهة "داعش" ربما أقل من دورها المؤثر على سياسة الحكومة الحالية، التي تعيد هيكلة قواتها المسلحة، بما في ذلك الحشد الشعبي، بانتظار أن تتوفر لديها قدرات أمنية تمكنها من السيطرة على انتشار الجماعات المسلحة، حسب تقدير الكاتبين.

ونقل المقال عن بعض المسؤولين العراقيين تصورهم بحاجة العراق لتجنب التورط في حرب لا تنوي إيران خوضها بنفسها، وسعيه لتسريح الفصائل المسلحة أو دمجها في الدولة العراقية، وهو أمر دعت اليه بوضوح المرجعية الدينية العليا حين أكدت على أهمية احتكار الدولة لوسائل العنف، ورغبة بغداد الشديدة في أن لا تُستخدم أي قوات عسكرية عراقية، بما في ذلك قوات البشمركة الكردية غير الموحدة حتى الآن، إلا للدفاع عن السيادة العراقية، وأن تهتك الحكومة القدرة على محاسبة المخالفين.

واختتم الكاتبان مقالهما بالإشارة إلى قدرة بغداد على التعامل بندية مع طهران، إذا ما استُخدمت عوامل القوة الجيوسياسية، بعد أن بات العراق أهم منافذ إيران إلى السوق العالمية ومشترياً مهماً لسلعها وخاصة الغاز لإنتاج الكهرباء، ولتمتعته بعلاقات دبلوماسية جيدة مع كل الجهات الفاعلة القوية في المنطقة، وقدرته على أن يعمل كوسيط بين إيران وبين جيرانها بل وحتى بينها وبين واشنطن.

أفكار من اوراق اليسار

مواجهة الكارثة المهددة

إبراهيم إسماعيل

ربما يحق لي، في الذكرى الحادية بعد المائة لرحيله، أن أستعير هذا العنوان من القائد البوليتاري الفذ الذي أجمع كثيرون على أنه من أقدر الكتاب في التاريخ على اختيار عناوين مقالاته، خاصة وأنا أحاول أن أتعرف على القلق الذي يلف العالم هذه الأيام، إثر دخول ترامب للمكتب البيضاوي، واتخاذة سلسلة قرارات، جاءت مؤشراً قاسياً على ظاهرة صعود اليمين الرجعي الاستبدادي في العالم. كتب لينين "الكارثة المهددة وكيف نواجهها" بعيد ثورة شباط البرجوازية ١٩١٧، وفي ظروف اتسم فيها العامل الذاتي بالضعف، نتيجة عجز البلاشفة عن تحقيق شعبية مناسبة لهم، وتدني وعي العمال والفلاحين، إلى الحد الذي منحوا فيه ثقتهم للقوى الإصلاحية المتحالفة مع البرجوازية، فيما كانت الأزمة الاجتماعية تزداد عمقاً ومدافع الفاشيين الكورنيوليفين تحرق أكواخ العمال الحفاة والجياع. فجاء الكراس يحمل خطة يمثل متساوي الأضلاع، مثل الأول مقاربة المشكلة من منظور طبقي واضح، ورسم الثاني برنامجاً ثورياً علمياً لحلها وفصح الثالث زيف الخطط والشعارات الدهاغوية للخصوم، مراعيًا مستوى وعي الجماهير وحالتها المزاجية والحاجة للسبر بصبر كبير معها والتعلم منها ومن الواقع وكسب ثقتها، دون تقديم أي تنازل، سياسياً كان أم طبقياً.

كثير من اليساريين اليوم، يؤكد على صحة هذه المنهجية في مواجهة اليمين المتطرف، سواء في التعرف على الأسباب التي تقف وراء تأييد قطاعات واسعة نسبياً من الشغيلة له، أو في العمل على تبصيرها بالنتائج الكارثية لأوامها هذه، وتعبئتها في النضال من أجل استعادة التضامن الطبقي الذي دمّره الليبرالية الجديدة، ومساعدتها في خلق أشكال متطورة من التنظيم النقابي والحركات الاجتماعية، إضافة إلى تشخيص حواضن هذه الظاهرة، والمتمثلة بالنيلولبرالية والأزمة البيئية ومآلات التطور الاجتماعي.

كما يرى هؤلاء في اعتراف اليسار بالفشل النسبي في استثمار السخط الشعبي على العولمة الرأسمالية لصالحه، نقداً ذاتياً ضرورياً لفصح صلة اليمين المتطرف بشركات العولمة المتوحشة ولانتراع ريادة مواجهتها منه، ودحض ادعاءاته بتمثيل الشعب، والكشف، وعبر نضال اجتماعي دؤوب، عن الترابط الجدلي بين كل من العنف من جهة و تفاقم الاستقطاب الاجتماعي وعدم المساواة والتوزيع الجائر للثروة من جهة ثانية، إضافة إلى صياغة سياسات تنمية حقيقية، تعتمد بناء نظام صناعي وآخر زراعي حديثين والتكامل بينهما وتنظيم السوق والتحكم بالتأثير السلبي للهيمنة العالمية قدر الإمكان.

ولا بد أن يقرن ذلك بدور رئيسي لليسار في تفعيل نشاط الحركات الاجتماعية التي تتبنى قضايا مختلفة في الصراع ضد اليمين الرجعي الاستبدادي وفي قطاعات أو هموم مناطقية أو وطنية أو عالمية، وفي أوقات محددة أو متواصلة. وتأتي المنظمات النسوية في طليعة هذه الحركات جراء العداء المتأصل لحقوق المرأة عند هذا اليمين، إضافة للحركات الديمقراطية والنقابية التي يحاربها ويتردى دورها الاجتماعي، كحماة البيئة والنباة المتطوعين ومنظمات السلام والاتحادات الطلابية والثقافية والرياضية وغيرها.

ويكتسب الوضوح والحسم في رفض مناورات الإصلاحيين أهمية في المواجهة مع اليمين المتطرف وفي تحييد بعض قطاعات اليمين التقليدي والوسط ومنعها من التحالف النفعي معه، لاسيما في ميادين مهمة تتعلق بالسلام وأزمة المناخ والأمن الغذائي والعدالة الاجتماعية والخدمات الأساسية والتوزيع العادل نسبياً للثروة والحصول على منتجات الثورة الصناعية الرابعة والتعليم التكنولوجي عالي المستوى.

وأخيراً، لا بد من تصعيد الكفاح ضد الحلفاء المحليين للرأسمالية والإمبريالية المعولمة واليمين المتطرف وفضحهم والعمل على إسقاطهم، وحشد كل القوى اليسارية المناهضة لها والتي تتسع كل يوم قواسمها المشتركة، وتفتتح بوحدها، كوى من نور، ستلتهم لتمرق ظلمة الترابمية المتوحشة.

ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان في نينوى مسؤولون يعدونها «طبيعية» وناشطون يربطونها بحرب داعش

بغداد - تبارك عبد المجيد

تعيش محافظة نينوى، تحديات صحية وبيئية متشابهة تعكس حجم الأزمات التي خلفتها الحرب والإهمال وسوء التخطيط؛ فعلى الرغم من مرور سنوات على تحرير المدينة من سيطرة تنظيم داعش، لا تزال آثار الحرب تُلقى بظلالها الثقيلة على البنية التحتية الصحية والبيئية، في وقت يعاني فيه السكان من نقص حاد في الخدمات الطبية، وارتفاع معدلات الأمراض، وعلى رأسها الإصابات السرطانية.

واقع صحي هش

يقول سعد الوزان، مراقب للشأن المحلي في نينوى، أن "القطاع الصحي في المحافظة يعاني من أزمات حادة تفاقمت بعد تحرير المحافظة من سيطرة تنظيم داعش"، مشيراً إلى أن "العمليات العسكرية ألحقت أضراراً بالغة بالبنية التحتية الصحية، حيث تضررت العديد من المستشفيات بشكل كبير".

ويبين الوزان لـ "طريق الشعب"، أن المحافظة تمتلك حوالي ٢٠٠٠ سرير فقط، وهو رقم لا يرقى إلى تلبية احتياجات السكان المتزايدة. ومع ذلك، وعدت الحكومة المحلية بزيادة العدد إلى ٦٠٠٠ سرير عبر مشاريع جديدة ومستمرة، لكن الإنجاز على أرض الواقع لا يزال يواجه تحديات كبيرة.

ويضيف، أنه "من بين المشاريع القائمة حالياً، يبرز مستشفى الطوارئ "أم الربيعين"، الذي تجاوزت نسبة إنجازه ٩٠ في المائة، بينما تواجه مشاريع أخرى مثل مستشفى "ابن سينا" في الجانب الأيمن من الموصل عرقلة بسبب تأخر المصادقة على التصاميم. هذه العراقيل تعكس واقعاً صحياً هشاً لا يتناسب مع حجم التحديات التي تواجهها المحافظة".

لا توجد أجهزة تخصصية

ويلفت الوزان إلى مستشفى علاج الأورام السرطانية



الربع الأخير من عام ٢٠٢٤ فقط".

ويؤكد، أن "سكان نينوى بانتظار تنفيذ الوعود الحكومية لتحسين القطاع الصحي وتوسيع طاقته الاستيعابية، في ظل واقع مرير يتطلب حلولاً عاجلة وجدية".

معدلات طبيعية؟

يقول د. عبد القادر سالم، مدير مستشفى الأورام في الموصل، أن "حالات الإصابة بالسرطان في المحافظة لا تزال ضمن المعدلات الطبيعية، بما يتماشى مع النسب العالمية، ولا يوجد ما يدعو للقلق"، موضحاً أن التزايد السنوي في الإصابات يرتبط بشكل رئيس بالنمو السكاني.

ويضيف سالم لـ "طريق الشعب"، أن "المستشفى يعمل حالياً من موقع بديل يفتقر إلى المساحة الكافية

أحد أبرز نقاط الضعف في نينوى، التي يعتمد تمويلها على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ولكن الشركة المنفذة للمشروع وُصفت بأنها "سبئية للغاية". وكان من المفترض أن يكتمل المشروع بنهاية عام ٢٠٢٢، إلا أن التأخير لا يزال سيد الموقف".

ويشير إلى، أن "الافتقار إلى الأجهزة التخصصية لعلاج السرطان يُجبر المرضى على السفر إلى مدن أخرى مثل أربيل، بغداد، النجف، وكربلاء، أو حتى خارج العراق إلى دول مثل تركيا والهند لتلقي العلاج. هذا العبء الإضافي يفاقم من معاناة المرضى وأسرهم".

وبالحديث عن نسب السرطان في نينوى، يبيّن أن "لمشهد الصحي في نينوى يزداد تعقيداً مع تسجيل زيادة ملحوظة في حالات الإصابة بمرض السرطان. ورغم غياب الإحصائيات الرسمية، تشير تقارير غير معلنة إلى اكتشاف ١٨٠٠ حالة إصابة جديدة خلال

لتقديم الخدمات اللازمة لمرضى السرطان في محافظة يصل تعداد سكانها إلى نحو ٥ ملايين نسمة"، معللاً "غياب أجهزة العلاج الشعاعي بسبب عدم اكتمال المستشفى الجديد، ما يُجبر المرضى على السفر لخارج المحافظة من أجل تلقي العلاج".

ويؤكد أن "هذه المشكلة سُحل قريباً بعد الانتقال إلى الموقع الجديد المتوقع في غضون شهرين"، موضحاً أن "العمل في المستشفى الجديد، الذي يُبنى بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والحكومة المحلية، قد وصل إلى نسبة إنجاز ٩٨ في المائة، ومن المتوقع افتتاحه في شهر نيسان من العام الحالي".

وبيّن أنه سيكون بسعة ١٠٠ سرير، ومجهز بأحدث التقنيات، بما في ذلك ٣ أجهزة معجلات خطية حديثة وأجهزة متطورة لعلاج السرطان، كما سيقسم المستشفى ٣٣ غرفة مخصصة للعلاج بكبسولات اليود المشع، مصممة بعزل خاص لضمان سلامة المرضى والمحيطين بهم خلال فترة العلاج.

وفيما يتعلق بالأدوية والفحوصات المخبرية، يؤكد سالم أنها متوفرة، مشيراً إلى أن عام ٢٠٢٤ شهد استقراراً في توفير الأدوية السرطانية، بنسبة لم تقل عن ٩٨ في المائة.

واختتم سالم حديثه بالتأكيد على أن المستشفى الجديد سيُحدث نقلة نوعية في الخدمات الصحية لمرضى السرطان، ليس فقط في الموصل، بل أيضاً للمحافظات المجاورة، مما يخفف العبء عن المرضى ويوفر رعاية طبية عالية الجودة.

تداعيات الحرب

أما الناشط البيئي سلام هستكاني فيرجع ارتفاع الإصابات بالأمراض السرطانية في المدينة إلى تداعيات الحرب التي شهدتها الموصل خلال السنوات ٢٠١٥-٢٠١٧.

يقول هستكاني لـ "طريق الشعب"، إن "استخدام أسلحة محرمة دولياً، تحتوي على اليورانيوم، خلال

شيوخو ميسان يزورون قائممقامية العمارة لبحث المشاكل الخدمية



وفي ختام الزيارة، قدم وفد محلية ميسان الشكر للأستاذ راند شامل على حفاوة الاستقبال والاستماع إلى مشاكل المواطنين وهمومهم. كما أشاد الأستاذ راند بمواقف الحزب الشيعي العراقي الوطنية المدافعة عن حقوق الشعب، وأكد على ضرورة زيارة محلية ميسان مجدداً في أقرب فرصة لمتابعة تطورات الأوضاع.

تنفيذ المشاريع الخدمية، خصوصاً في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات. وأشار إلى أن بعض مناطق التجاوز لا تشملها الخدمات، لكن تم اقتراح توزيع قطع أراضٍ مساحة ١٥٠ متراً للمواطنين هناك، وهي خطوة تهدف لتوفير ظروف معيشية أفضل لهم عبر توفير الخدمات العامة في هذه المناطق.

ميسان . طريق الشعب

زار وفد من محلية ميسان للحزب الشيعي العراقي، امس الاثنين، قائممقامية قضاء العمارة حيث استقبلهم بحفاوة الأستاذ راند شامل، قائم مقام العمارة. وتضمن اللقاء مناقشة الوضع الخدمي في القضاء والتحديات التي تواجه تنفيذ الخطط والمشاريع الخدمية في المنطقة، وضم الوفد كل من الرفيق علي السفير سكرتير اللجنة المحلية عبد الرزاق جويلي وعلي دواي.

تم خلال الاجتماع بحث سبل متابعة تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية وضمان إنجازها في الوقت المحدد، حيث نقل الوفد معاناة أهالي القضاء في عدد من المناطق الذين يعانون من مشاكل خدمية تتعلق بالكهرباء، المياه، وتعبيد الطرق. كما تم التأكيد على أهمية التنسيق والتواصل المستمر مع المؤسسات الحكومية المحلية والوزارات المعنية لدعم المعامل التي بدأت بالعمل والتسويق لمنتجاتها.

من جانبه، أكد الأستاذ راند شامل أن العمل مستمر في

شيوخو بابل يؤبّنون الرفيق زهير ناهي الحسناوي



المساهمين في فتح مقر الحزب في بابل والعمل في اللجنة المحلية.

وتحدث عن الفقيد أيضاً الرفيق صفاء القاضي، الذي واكب عمله بعد انهيار الجبهة، وعمل معه على بناء التنظيم في منطقة الفرات الأوسط. أعقبه الرفيق فلاح أمين الرهيمي بالحديث عن الدور النضالي للفقيد في التنظيم، وعما عرف به من نزاهة وحرص عند انتخابه لعضوية مجلس محافظة بابل.

كذلك تحدث الرفيق منور ناهض الخياط عن عمل الفقيد السري واختفائه، وعن دوره الكبير في انتفاضة آذار ١٩٩١، وكيف انه عباً الرفاق للمشاركة في الانتفاضة المسلحة ضد النظام المبقور.

ثم جاء دور الرفيق كاظم هادي ياسر ليتحدث عن مواقف الراحل وجهوده في العمل التنظيمي في سبعينيات القرن الماضي. تلتها الرفيقة إيمان زهير ناهي بكلمة باسم أسرة الفقيد، شكرت فيها محلية بابل على استذكارها والدمع، مؤكدة سير أسرته على خطاه في طريق النضال تحت راية الحزب الشيعي، ومحافظتها على نهجها والمبادئ التي تربت عليها.

وفي الختام، ألقى مديرة الحفل الرفيقة حسنية بنبان، قصيدة عبّرت فيها عن أحزانها بفقدان الرفيق الحسناوي، الذي عرفته لأعوام، ولمست فيه روح التضحية والاخلاص للمبادئ والقيم التي ناضل من أجلها.

الحلة - محمد علي محيي الدين

أقامت اللجنة المحلية للحزب الشيعي العراقي في بابل، الجمعة الماضية، حفل تأبين للرفيق الراحل زهير ناهي الحسناوي، وذلك على "قاعة آذار" في مقرها.

حضرت الحفل أسرة الفقيد وجمع من رفاقه وأصدقائه. واستهل بكلمة باسم الحزب، ألقاها عضو اللجنة المركزية وسكرتير المحلية الرفيق بهجت الجنابي، وسلط فيها الضوء على الدور النضالي والمواقف المشرفة للرفيق الراحل، وما لاقى من سجن وأذى وحرمان، وما قدمت أسرته الكريمة من تضحيات في طريق النضال الطويل، مبينا أن الفقيد يُعد من النواتات الأولى للحزب الشيعي في بابل، وأنه ظل لصيقاً بحزبه عاملاً في صفوفه حتى ساعاته الأخيرة.

بعدها قدم عدد من الرفاق من معاصري الفقيد والعاملين معه، شهادات بحقه. حيث تحدث الرفيق كاظم محمد الحسن (أبو بسيم) عن ذكرياته معه وعملها معا منذ خمسينيات القرن الماضي، مركزاً على قدرات الفقيد التنظيمية، ومواقفه في العمل السري، وعمله الجاد من أجل لملمة التنظيم ومواصلة النضال.

ثم تحدث د. علي إبراهيم، عضو المختصة الثقافية المركزية، عن مزايا الفقيد ومواقفه النضالية وعمله الجاد والمخلص في إعادة بناء التنظيم بعد سقوط النظام، مبينا أن الراحل كان من أوائل

مجلس محافظة النجف

يُكرّم إعلام محلية الحزب



النجف - احمد عباس

كرّم رئيس مجلس محافظة النجف د. حسين العيساوي، الأربعاء الماضي في مكتبته الرسمي، إعلامي اللجنة المحلية للحزب الشيعي العراقي في المحافظة، بكتاب شكر وتقدير، وذلك لجهودهم الإعلامية وتواصلهم الإعلامي مع المجلس. وشمل التكريم كلا من الرفاق سكرتير اللجنة المحلية أحمد توبج واحمد عباس ود. نعمة ياسين وعلي حسين عبود وملاذ احمد الخطيب.

شارعُ السياحةِ العربية!

"أكادُ أجزمُ أن ما بقي عامراً من تراثِ بغدادَ تنتهـرجُ بهِ أمامَ السائحـين، لا يتعدى حدودَ شارعِ المتنبي، ومبانيّ تاريخيةٍ معدودةٍ ضمن رقعتـه، تختزنُ في أعماقها حقباتٍ من الإهمال، وتحجبُ نقضياً من خرابٍ!"

هذا ما قاله صاحبي لحظةَ إعلان المنظمةِ العربيةِ للسياحةِ بغدادَ عاصمةَ السياحةِ العربيةِ لهذا العام، بعد موافقتها على ملفٍ سلمته إياه حكومتُنا، يُثبت أن بغدادنا الغاضة بالآراماتِ تحلـي بمعاييرِ العاصمةِ السياحيةِ. وما انفك صاحبي يهذُنُ فضوله في الاطلاع على مضمون ذلك الملف! تلبسني قولُ صاحبي القاطن، ومُكلّني السؤال: ما معنى أن تكونَ بغدادُ عاصمةَ سياحة؟!

في المنام، رأيتُ سائحـين يـخوضون في سواقي الصرف الصحي بين أزقةِ بغدادَ القديمة. يتعَثَّرون بالحفر وينزلقون في الأوجال. تحاصرهم النفاياتُ وتُقتبِضُ أنوفهم روائحَ عطنة زنخة، فيما تُشرف عليهم مبانٍ آيلةٌ للسقوط. آخرون رأيتهم متعرقين وسط زحامٍ مروري لا يبدو نهائياً، تدوي في رؤوسهم ضوضاءُ منبئات السيارات ومولداتِ الكهرباء، بينما تـخفقهم عوادمُ وروائحٍ كريهةٍ أَهلت بغدادَ لأن تحتل مرتبةً عليا في قائمةِ أشد المدن تلوثاً للهواء!

رأيتُ سائحـين يبحثون بلا جدوى عن شجرةٍ يستظلون بها، وآخرين يستفسرون عن سينماتٍ ليست للبيع، حفلاتٍ غنائيةٍ غير ممنوعة، مسارحٍ عصريةٍ، دور أوبرا، أسواقٍ نظامية، متنزهاتٍ خضراءٍ لم يتبلّغها الاستثمارُ، هواءٍ نقي، دجلةٌ لم يسوِّدهُ الصرفُ الصحيُّ وتحذه الأزيالُ في ضفتيه.. وهناك من يُنقِبُ عن هويةِ بغدادَ الضَّرقة، التي أبادها التشويهُ وطمرتها للامبالاة!

رأيتُ مشاهدَ يندى لها الجبين، يُخجلني ذكُّها، لا أقصدُ فقط مشهدَ أولئك السائحـين الذين يتلفتون هلعاً من سلاحٍ مُنفلتٍ قد يُشهر هنا أو هناك!

وقبل أن استفيق من كابوسي اللعين، جاءني الفيلسوف النمساوي - الانكليزي كارل بوبر، لأقلمني عليّ رؤيته في مبدأ "النفعية السلبية"، مفيداً بأن تقليلَ المعاناةِ إلى أدنى حدٍّ أهمُّ من زيادةِ السعادةِ إلى أقصى حدٍّ!

ولا أدري أي ترفٍ يتصوره بوبر في سعيها لزيادةِ سعادةٍ قشريةٍ عبر سياحةٍ مظهريةٍ!

ولا يزال المرتجعون برداً متزاحمين أمام محطاتِ الوقود في انتظار حصصٍ بائسةٍ من النفط الأبيض، كي يشغّلوا مدافئهم النفطية بدلَ الكهربائيةِ، بعد أن خذلتهم وزارةُ الكهرباء ثم وزارةُ النفط!

أقول: هو في النهاية كابوسٌ. لا تأخذوه على محملٍ جدٍّ!

مراقب

مدرسة بخمسة دوامات في قضاء الدبس!

متابعة – طريق الشعب

في "قرية باي حسن" في قضاء الدبس بمحافظة كركوك، تم نقل نحو ٧٠٠ تلميذ من مدرستهم الابتدائية الآيلة للسقوط، إلى مدرسة أخرى بعيدة عن القرية. إذ تقرر إخلاء تلك المدرسة خوفاً على سلامة التلاميذ. لكن الأهالي يرون أن نقل أبنائهم إلى مبنى "ثانوية الشهيد محمد شلال"، أصعب من إبقائهم في مدرستهم المتهالكة، مبينين أن المدرسة البديلة بعيدة والتلاميذ يواجهون صعوبة في الوصول إليها، وأنها تعمل بخمسة دوامات متناوبة، الأمر الذي يربك العملية التعليمية.

يقول عبد السلام حسين، من أهالي القرية، إن نقل التلاميذ إلى تلك المدرسة ضاعف من معاناتهم بسبب بعد المسافة، مطالباً في حديث صحفي بالإسراع في هدم مدرسة القرية وبناءها من جديد "فأبناؤنا يقطعون يوماً سراً على الأقدام، مسافة أكثر من كيلومتر ذهاباً وإياباً". فيما يقول المواطن ثامر ناظم، أن المفارقة هي أن قريتهم معروفة بكونها غنية بالنفط، وفي المقابل لا يجد أطفالها مدرسة جيدة يتعلمون فيها، مؤكداً في حديث صحفي أن الطريق إلى المدرسة البديلة خطير يشهد حركة سير مستمرة. ويتحدث المواطن معتز الحمداني عن معاناة أطفاله التلاميذ الذي يقطعون مسافة طويلة، تحت البرد القارس، للوصول إلى المدرسة البديلة والعودة منها، مشيراً إلى أن تلك المدرسة تقع على شارع عام خطير بلا مطبات تجر السيارات على تخفيف سرعتها، كي يتسنى للتلاميذ العبور.

إلى ذلك، يقول رئيس نقابة المعلمين في كركوك، حسن الجبوري، أن الحل يكمن في بناء مدرسة جديد، وهذا الأمر قد يستغرق سنتين!

مواصلة

• تتعنى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل المهندسة المعمارية راجحة هادي رضا خصباء، شقيقة الرفيقين الأستاذ الراحل أكرم والدكتور المغترب عادل خصباء. للفقيدة الذكر الطيب ولأسرتها الكريمة خالص العزاء والمواساة.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة المثنى عائلة الحاج عبد العزيز حمود الجياشي، بوفاته ولدها الأستاذ فتحي، وهو اخ الرفيق جمال السماوي وصديق الحزب سامي.

للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

طريق الشعب

تصل إلى 50 ألف دينار

أجور «الكشفيات» تزيد مرضى الفقراء أمراضاً!

متابعة – طريق الشعب

في وقت يشهد فيه القطاع الصحي العراقي تراجعاً واضحاً من حيث الخدمات وتوفر الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية، لا تزال أجور كشفيات مراجعة العيادات الخاصة تتصاعد، ما يجعل زيارة الطبيب عبئاً ثقيلاً لا يقوى على تحمله المواطن البسيط.

وتفاوتت أجور الأطباء بين المناطق الشعبية والأحياء الراقية، ارتفاعاً وانخفاضاً، ما يؤشر مخالفات في التسعيرة التي حددتها لجنة الصحة البرلمانية ونقابة الأطباء.

وكانت لجنة الصحة البرلمانية قد ألزمت الأطباء بتسعيرة محددة للكشفيات، لا تتجاوز ٤٠ ألف دينار، مهددة من يتجاوز تلك التسعيرة بعقوبات تصل إلى إغلاق عيادته. فيما حددت نقابة الأطباء أجر الكشفية بـ١٥ ألف دينار بالنسبة للطبيب الممارس، وبحدود ٢٥ ألف دينار للطبيب الاختصاص. أما الأطباء الذين تزيد أعمارهم على ٦٠ عاماً، والذين لديهم خدمة تصل إلى ٢٥ عاماً، فقد حددت كشفيّتهم بـ٤٠ ألف دينار.

لكن هذه الأجور، تبدو كبيرة بالنسبة للفقراء وذوي الدخل المحدود، لا سيما أن مبالغ طائلة مضاعفة ستلحق بها، تتمثل في أجور شراء الدواء من الصيدليات الأهلية، وأجور الفحص المختبري وما إلى ذلك!



ضعف خدمات المستشفيات الحكومية يدفع بالمرضى نحو العيادات الخاصة

غلاء جنوبي

تقول المواطنة نادية لفته، وهي من بغداد الجديدة، أن "تسعيرة الأطباء تختلف بين طبيب وآخر. فطبيب الأذن والحنجرة يتقاضى نحو ٢٠ ألف دينار من المريض. أما اختصاصي الشرايين والأوعية الدموية، فصل كشفيّته إلى ٥٠ ألف دينار".

وتضيف في حديث صحفي قولها، إن "أجور الأطباء في منطقة بغداد الجديدة، تتراوح بين ١٥ و٢٥ الف دينار.

بفعل المياه الجوفية

بيوت في الضلوعية مهددة بالانهيار!

ويشير في حديث صحفي، إلى ان أراضي المنطقة سبخة ولا تصلح حتى للزراعة، وما أن يتم حفرها بعمق مترين، حتى تتدفق منها المياه الجوفية، التي تأتي من المزارع القريبة، مبيناً أن مستوى أراضي المزارع أعلى من مستوى الأراضي السكنية. ويوضح القائم مقام أن ارتفاع نسبة الملوحة ومناسيب المياه الجوفية في أراضي المنطقة، تتطلب معالجته تشكيل لجنة متخصصة من الإدارة المحلية والبلدية ودائرة الري، مؤكداً أنهم سوف يرفعون تقريراً إلى حكومة المحافظة من أجل اتخاذ اللازم. وبلغت إلى ان العائلات تضررت كثيراً بفعل المياه الجوفية، وأن حل المشكلة يكمن في شق بزل لتصريف المياه في نهر دجلة.

البيوت بالانهيار"، مشيراً إلى أن الأهالي سبق أن نزحوا من المنطقة بسبب الاضطرابات الأمنية، واليوم ربما ينزحون بسبب المياه الجوفية! ويناشد جار الله الحكومة المحلية ودائرة ري الضلوعية، إيجاد حل عاجل لهذه المشكلة. من جانبه، يقول المواطن حمزة عطا الله، أن المنطقة تضم نحو ٤٠٠ منزل، معظمها مهدد بالانهيار، مبيناً أن المياه الجوفية تتسبب في تآكل أساسات المنازل.

إلى ذلك، يقول قائم مقام الضلوعية عواد مظهر، أن هذه المنطقة كانت متروكة في السابق، وبعد ٢٠١٤ باع سكانها السابقين أراضيهم إلى العائلات النازحة من منطقتي يثرب والعظيم.

متابعة – طريق الشعب

يهدد ارتفاع مناسيب المياه الجوفية في منطقة "حاوي الأحباب" في قضاء الضلوعية بمحافظة صلاح الدين، بانهيار منازل الأهالي. إذ سجلت المنطقة خلال الفترة الأخيرة حوادث من هذا النوع. وبينما يعيش أهالي المنطقة حياة مقلقة جراء هذه المشكلة، التي قد تضطرهم إلى النزوح، تقول السلطات المحلية أن سبب ارتفاع المياه الجوفية يعود لانخفاض مستوى الأراضي السكنية عن مستوى الأراضي الزراعية.

يقول المواطن مزاحم جار الله، أن "مناسيب المياه الجوفية في منطقتنا عالية جداً، وتهدد الكثير من

صلاح الدين

حياة قاسية في منطقة العيث

متابعة – طريق الشعب

يقول أحد أبناء المنطقة في حديث صحفي، أنهم عادوا إلى المنطقة وُضدوا بتحويلها إلى صحراء "إذ لا منازل ولا مدارس ولا شبكة كهرباء"، مطالباً الحكومة المحلية بإغاثتهم، ومُدهم بالخدمات، وتزويدهم مؤقتاً بخيام أو كرفانات تزويهم. وبلغت إلى ان العائلات تعيش حياة صعبة للغاية تحت قسوة البرد، وإن أشد ما حصل عليه بعضها هو خيمة بانسة، مشيراً إلى ان الحكومة المحلية لم تحرك ساكناً إزاء معاناتهم، ولم تبادر حتى إلى زيارتهم.

شارع النعيرية الخدمي

أكوام نفايات وقطعان أغنام!

متابعة – طريق الشعب

توفر حاويات كافية لجمعها، مضيقين أن الحيوانات السائبة وقطعان الأغنام، تعبت بالنفايات، ما يتسبب في تناثرها.

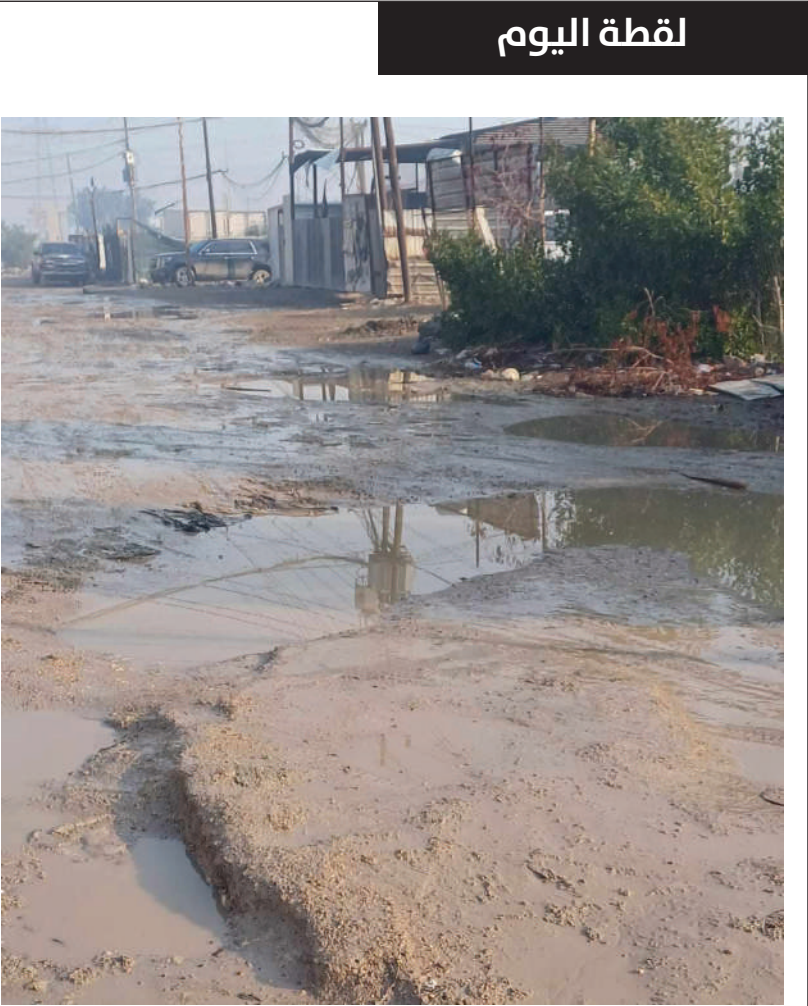
وطالب الأهالي دائرة البلدية بإيجاد حل لهذه المشكلة، من خلال تنظيف المنطقة، وتوفير حاويات كافية لجمع النفايات، مع محاسبة كل من يرمي نفاياته على الشارع، فضلاً عن محاسبة أصحاب الماشية الذين يتجولون بحيواناتهم في الأزقة السكنية.

يشكو أهالي منطقة النعيرية في بغداد الجديدة، من تراكم النفايات على شارعهم الخدمي المجاور لسريع القناة، مبينين انهم يعانون هذه المشكلة منذ فترة طويلة، وكثيراً ما ناشدوا المعنيين حلها، لكن دون جدوى. وقال عدد من الأهالي في منشور على "فيسبوك"، أن هناك مواطنين يرمون النفايات على الشارع، بسبب عدم

فقدان وصل

فقد الوصل الصادر من بلدية الزبيدية رقم الوصل ١٣٤٦٠٢ التاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٠

باسم (عجيل خليل إبراهيم) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.



نموذج من شوارع منطقة "أم الكبر والغزلان" في بغداد.. المنطقة التي كثيراً ما يشتكي أهلها عبر وسائل الإعلام من واقعهم الخدمي البائس. وعن الشارع الذي يظهر في الصورة (شارع الضغط – المحلة ٣٤٥)، يقول أحد السكان انه غارق بالوحل منذ قرابة شهر، بسبب وجود كسر في أنبوب ماء الإسالة الرئيس.

عن "فيسبوك"

كولومبيا تتوصل إلى تسوية تحفظ كرامة المهاجرين

متابعة – طريق الشعب

أعلن المكتب الإعلامي للبيت الأبيض أن الولايات المتحدة لن تفرض رسوما جمركية أو عقوبات على كولومبيا بعد أن وافقت الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية على قبول مهاجرين مرحلين من الولايات المتحدة.

من جهته، أكد وزير خارجية كولومبيا لويس جليبرتو موريلو انتهاء الأزمة مع الولايات المتحدة.

وشهدت الساعات الأخيرة تصعيدا بين الولايات المتحدة الأميركية وكولومبيا التي رفضت استقبال طائرتين عسكريتين أميركيتين كانتا تقلان مهاجرين رحلتهم السلطات الأميركية. وأصدر الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو قرارا بزيادة التعريفات الكمركية بنسبة ٢٥ في المائة على الواردات الأميركية ردا على إجراءات ترامب المماثلة. وندد الرئيس الكولومبي بمعاملة واشنطن للمهاجرين، وأعلن أن حكومته لن تقبل رحلات جوية تحمل مهاجرين مرحلين من الولايات المتحدة قبل أن تضع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بروتوكولا يعاملهم بكرامة. وفي وقت لاحق، أعلنت الحكومة الكولومبية أنها ستُرسل طائرتها الرئاسية إلى الولايات المتحدة لتتنقل "في شكل لائق" المهاجرين المرحلين غير النظاميين.

هيومن رايتس ووتش

تنتقد تقويض مصر لحق التعليم

القاهرة ـ وكالات

انتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش السلطات المصرية بسبب تقويضها لحق التعليم في السنوات الأخيرة، محذرة من أن التقليل من ميزانية التعليم قد أثر سلباً على جودة التعليم في البلاد. وقالت المنظمة إن الحكومة المصرية خفضت ميزانية التعليم بشكل كبير، سواء من حيث القيمة الحقيقية أو من حيث النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق الحكومي. وأشارت هيومن رايتس ووتش إلى أن هذا التقليل في التمويل أدى إلى تفاقم أزمة التعليم في مصر، التي يعاني فيها القطاع من ضعف في جودة التعليم، ونقص في المعلمين المدربين، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية للمدارس الحكومية. وقالت المنظمة إن العديد من المدارس تعاني من اكتظاظ الطلاب، في ظل نقص في التمويل الكافي لتلبية احتياجات الطلاب. واتهمت المنظمة الحكومة المصرية بعدم ضمان توفير التعليم المجاني لجميع الأطفال في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، بما في ذلك الأطفال اللاجئين وطالبي اللجوء. وأكدت أن تقليص الإنفاق على التعليم قد حرمه من الالتزامات الأساسية التي يجب على الحكومة الوفاء بها. وأوضحت المنظمة أن "الإنفاق غير الكافي على التعليم العام يعني أن العديد من الطلاب يتلقون تعليماً ضعيف الجودة في مدارس مكتظة تفتقر إلى التمويل الكافي". كما ربطت المنظمة هذا التراجع في التمويل بالتقيد الصارم لحرية التعبير، مما يحد من قدرة المواطنين على التأثير في أولويات الإنفاق الحكومي. فيما يخض الأرقام الرسمية، خصصت الحكومة المصرية في ميزانية السنة المالية ٢٠٢٤/٢٠٢٥ نحو ٢٩٥ مليار جنيه (حوالي ٦ مليارات دولار) للتعليم، وهو ما يعادل ١,٧ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي البالغ ١٧ تريليون جنيه (حوالي ٣٨٠ مليار دولار). ويصل هذا ٥,٣ في المائة فقط من إجمالي الإنفاق الحكومي الذي يقدر بـ ٥,٥ تريليونات جنيه (حوالي ١١٠ مليارات دولار). وفي تحليلها للبيانات، وجدت المنظمة أن الإنفاق على التعليم في مصر قد انخفض بنسبة ٢٤ في المائة منذ عام ٢٠١٤ بعد احتساب التضخم. كما أظهرت دراسة للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية أن الإنفاق على التعليم في العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ يعكس أدنى المخصصات المالية لهذا القطاع في تاريخ البلاد.

ملحمة إرادة شعبية يسطرها سكان مدينة غزة بالعودة إلى اطلال مدينتهم

الفلسطينيون يُسقطون مشاريع التهجير والتصفية



رام الله ـ وكالات

لم تكن مشاهد العودة إلى شمال قطاع غزة مجرد خطوات على الأرض، بل إعلاناً صريحاً بأن إرادة الشعب الفلسطيني لا تُكسر مهما عظمت التحديات. تلك اللحظات التي تجلت فيها عظمة الإنسان الفلسطيني وهو يحمل أغطيته ووسائله وذكرياته، ليعود إلى أنقاض منزله المدمر، تُجسد قوة الصمود التي أفشلت كل مخططات التهجير والتصفية القضية الفلسطينية.

مشاهد تجسد الصمود

بدأ سكان قطاع غزة، الذين هُجروا قسراً جراء العدوان الإسرائيلي الذي استمر أكثر من ١٥ شهراً، بالعودة إلى محافظتي غزة والشمال. عكست هذه العودة صورة صمود نادرة في تاريخ الشعوب، حيث عاد آلاف الفلسطينيين سيراً على الأقدام عبر شارع الرشيد، رغم الدمار الشامل الذي حوله إلى أكوام من الحجارة والإسمنت.

ومع بدء تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، سُمع مرور المركبات عبر شارع صلاح الدين، لكن الفلسطينيين أثبتوا مرة أخرى أن الإصرار على العودة يتجاوز كل المعوقات. هذه العودة، التي وصفتها حركة "حماس" بأنها "انتصار لشعبنا وهزيمة لمخططات الاحتلال"، تحمل رسالة واضحة بأن الفلسطينيين باقون في أرضهم رغم كل محاولات الاقتلاع والتشريد. مشاهد العائلات التي انفصلت لأكثر من ١٥ شهراً وهي تعود إلى ديارها، كانت أشبه بملحمة إنسانية تختلط فيها دموع الفرح والشوق. العائدون، الذين حملوا معهم أساسيات الحياة مثل المياه وأنابيب الغاز والخيام، أعلنوا أن البقاء على هذه الأرض هو خيارهم الوحيد، مهما كانت الظروف.

الاحتلال ومخططات التهجير

على مدار ١٥ شهراً من العدوان، هجر الكيان

الصهيوني أكثر من ٨٥ في المائة من سكان القطاع، فيما غادر نحو ١٠٠ ألف شخص خارجه. ومع ذلك، أثبت الفلسطينيون أن مشاريع التهجير والتصفية ستحطم أمام إرادتهم. وفي حين تريد الإدارة الأميركية، بقيادة دونالد ترامب، إلى تسويق ما يسمى بـ "صفقة القرن" لفرض واقع سياسي جديد ينهي حق العودة ويفرض وطناً بديلاً، جاء الرد الفلسطيني بالعودة الجماعية التي أسقطت كل هذه المشاريع. أكدت الأردن رفضها القاطع لفكرة التهجير، مشددة على أن حل القضية الفلسطينية لا يكون إلا على التراب الفلسطيني. تصريحات وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، التي رفض فيها الحديث عن وطن بديل، جاءت لتؤكد أن حقوق الفلسطينيين ليست محل تفاوض أو مساومة.

جرائم الاحتلال تستمر

وعلى الصعيد الميداني، استشهد فلسطينيان اثنان بقصف إسرائيلي استهدف مركبة في شارع نابلس قرب مخيم نور شمس شرق طولكرم تظهر لحظة دخول تننياهو قاعة المحكمة للمرة السابعة منذ ١٠ كانون الأول ٢٠٢٤. ونشرت محطات تلفزة إسرائيلية، مقطع فيديو يظهر لحظة دخول تننياهو قاعة المحكمة المركزية، برقعة طبيبه الخاص تسفي بيركوفيتش. والجمعة الماضية، طلب تننياهو مجددا تأجيل مثوله أمام المحكمة بسبب وضعه الصحي، لكن المحكمة رفضت طلبه. وقالت القناة ١٢ الإسرائيلية "استؤنفت الشهادة بعد أن رفض قضاة اللجنة طلب محامي الدفاع عن رئيس الوزراء بعقد جلسة واحدة في الأسبوع بدلا من ٣ جلسات".

وأضاف الحزب في بيانه أن "انسحاب قوات الاحتلال من الجنوب هو واجب مستحق على الدولة اللبنانية، وعلى الحكومة اللبنانية الإسراع في تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ تعهداتها في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة". كما شدد على أن مقاومة الاحتلال هي حق مشروع للشعب اللبناني، تكفله القوانين والمواثيق الدولية، وأن هذا الحق يجب أن يتمتع به جميع اللبنانيين من مختلف القوى السياسية والشعبية. أكد الحزب الشيوعي اللبناني على أن مقاومة الاحتلال الصهيوني بكل أشكال النضال هي مسؤولية

الشيوعي اللبناني يشدد على دحر الاحتلال الصهيوني ويؤكد حق الشعب في مقاومته

وطنية تستدعي تحركاً جاداً من الدولة اللبنانية والشعب على حد سواء. من جانب آخر، قال رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي إن لبنان سيظل ملتزماً باتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل حتى ١٨ شباط ٢٠٢٥. وذكر ميقاتي في بيان "الحكومة اللبنانية تؤكد الحفاظ على سيادة لبنان وأمنه واستمرار العمل بموجب تفاهم وقف إطلاق النار حتى ١٨ شباط ٢٠٢٥". كما تتابع اللجنة (لجنة مراقبة التفاهم) تنفيذ كل بنود تفاهم وقف اطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ١٧٠١.

من جنوب لبنان حتى الحدود الدولية هو موقف مدان ومرفوض، ويعكس أهدافاً عدوانية خطيرة تشمل بقاء الاحتلال، وتهجير ونهب للثروات المائية والغازية". وأشار إلى أن هذا الاحتلال يتراعى مع ارتكاب الجرائم وتنصل الاحتلال من تنفيذ الاتفاقات الدولية. وأكد الحزب الشيوعي اللبناني أن الاحتلال الصهيوني ما كان ليحدث لولا الدعم الأمريكي المطلق له، حيث تغطي الولايات المتحدة هذا العدوان من خلال رئاستها "لجنة المراقبة والتنفيذ". مُعلنة أن "إسرائيل" لها الحق في الدفاع عن النفس.

بيروت ـ طريق الشعب

حذر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني من الوضع الخطير في لبنان إثر إعلان العدو الصهيوني عدم انسحابه الكامل من الجنوب، وذلك بحجة تهديد فترة الـ ٦٠ يوماً المنتهية الأحد المقبل. وأكد الحزب في بيان أن هذا التمديد يهدف إلى استمرار الاحتلال وعمليّات التدمير الممنهج للقرى الحدودية وتهجير سكانها. إضافة إلى منع عودتهم إلى قراهم في الشريط الحدودي. وأضاف أن "عدم الانسحاب الكامل للعدو الصهيوني

قبيل الانتخابات المبكرة في ألمانيا

دعوات لهيكلّة الدولة على أساس رجعي وعسكري

حزب اليسار ومناهضة الفاشية
يكاد حزب اليسار الألماني بفرد بوضوح عن الأحزاب الأخرى الممثلة في البرلمان الألماني في إرجاع المشاكل المرتبطة بملف الهجرة واللجوء إلى أسبابها الحقيقية المرتبطة بالنظام الرأسمالي والسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي يفرضها. ويفضح الحزب على أساس نظرة أممية شاملة عملية تحميل المهاجرين واللاجئين، مسؤولية عجز النظام الرأسمالي تجاوز ازماته المستمرة. ويرى الحزب، أن حزب البديل من أجل ألمانيا ليس بديلاً ديمقراطياً، كما و "لا يوجد شيء ديمقراطي في هذا الحزب". وفي الحملة الانتخابية أعلن قياديو الحزب أن للييسار العديد من المنافسين، "ولكن لديه خصم واحد فقط، هو حزب البديل من أجل ألمانيا"، الذي يؤكد برنامجه الانتخابي انه "حزب معاد للمجتمع وحزب حرب". وأكدت قيادة الحزب ومرشّحه الرئيسين، أن الصراع الأساسي في عدد من الدوائر الانتخابية في شرق ألمانيا، على التفويضات المباشرة، هو مواجهة مباشرة وشرسة مع اليمين المتطرف.

ولهذا فإن الحزب يرفض مشاريع القوانين العنصرية والتي تستخدم كوسيلة للتطبيع مع النازيين الجدد، انطلاقاً من أن الديمقراطية الحقيقية يجب ان تكون اجتماعية وبعيدة عن العنصرية. إن النضال ضد كارهي الديمقراطية من اليمين يتطلب سياسة اجتماعية متسقة تخفف الأعباء عن الناس وتجعل حياتهم أسهل مرة أخرى.

شروبالا: "التشهير بالمعارضين السياسيين في المشاريع المقترحة" لا يتفق مع "المعايير البرلمانية الجيدة".

ردود فعل أولية

قبل أن تجري مناقشة المشروعين في البرلمان، جاءت الموافقة من الحزب الديمقراطي الحر. وقال زعيم الكتلة البرلمانية كريستيان دور، إن حزبه يقترح أيضاً "التوقف عن تقديم مساعدات التنمية" للدول التي لا تستقبل مواطنيها. وبالنسبة لحزب "تحالف سارا فاكنكنشت" المنشق عن حزب اليسار الألماني، فإن الخطط المقترحة غير كافية. وقالت مؤسسة الحزب، سارة فاكينكنشت: "سوف نوافق، ولكن بعض مقترحات ميرتس رمزية فقط". وتقرّر القيام بإجراءات اللجوء والمساعدات الاجتماعية فقط لطالبي اللجوء الذين لا يدخلون ألمانيا عبر بلد ثالث وأمن. من جانبه انتقد المستشار الألماني المنتهية ولايته ومرشح الحزب الديمقراطي الاجتماعي لمنصب أولاف شولتس في العديد من الفعاليات الانتخابية المشاريع المقترحة لعدم توافقها مع الدستور الألماني وقوانين الاتحاد الأوروبي. وانتقد حزب الخضر هذه المشاريع أيضاً. وقالت زعيمة الكتلة البرلمانية كاثرينا دروغي، إن زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ميرتس يقترح تدابير غير دستورية. واندلعت تظاهرات في عدد من المدن الألمانية، احتجاجاً على المشاريع المقترحة، لأنها تعزز صعود اليمين المتطرف، وتوفر مادة للحملة الانتخابية لحزب البديل من أجل ألمانيا.



المتحتجون رفعوا ملصقاً يجمع مرشح اليمين المحافظ ومرشحة اليمين المتطرف

لانتقادات في وقت سابق بسبب تلميحه إلى إمكانية تمرير إجراءات التشديد في البرلمان أيضاً بأصوات حزب البديل لألمانيا. وعلى الرغم من ذلك ينص المشروع على أن حزب البديل من أجل ألمانيا "يستخدم المشاكل والقلق والمخاوف الناجمة عن الهجرة غير الشرعية الجماعية لإثارة كراهية الأجانب". ورد الحزب اليميني المتطرف على الفور بغضب. وقال زعيم الحزب تينو

دائمة على الحدود ورفض جميع محاولات الدخول غير الشرعي. ويجب أيضاً "احتجاز المشمولين بالترحيل الفوري". سيتم تشديد حق الإقامة للمجرمين والأفراد الخطيرين. ويتضمن المشروع أيضاً فقرة حول حزب البديل لألمانيا اليميني المتطرف. وكان زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي ومرشح الاتحاد الديمقراطي المسيحي لمنصب المستشار فريدریش ميرتس قد تعرض

رشيد غويلب

يبدو أن الانفتاح على اليمين المتطرف تخطى حدود النمسا وفرنسا ليصل لألمانيا، فقبل قرابة الشهر من موعد الانتخابات البرلمانية العامة المبكرة في ٢٣ شباط، طرح الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ مشروع قرار في البرلمان الاتحادي، والهدف هو تحقيق تحول رجعي في سياسة الهجرة. يشير أحد المشروعين: "إن سياسة الهجرة واللجوء الراهنة، تشكل خطراً على أمن المواطنين، وثقة عموم المجتمع بالدولة". وفي توظيف للجرائم التي شهدا عدد من المدن الألمانية في الأشهر الأخيرة، تحاول الوركقان تحميل اللاجئين والمهاجرين مسؤولية ما حدث. ويتضمن المشروع الثاني مطالب مشددة في الباب المبعنون "من أجل تحول في السياسة الأمنية". ويسطر قادة الاتحاد الديمقراطي المسيحي ٢٧ إجراءً يهدف إلى توسيع صلاحيات أجهزة الدولة تحت ذريعة "تعزيز الأمن"، تتم المطالبة بمنح سلطات الشرطة والأجهزة السرية مزيداً من الصلاحيات، فضلاً عن فرض عقوبات أكثر صرامة على الاعتداءات على رجال الشرطة. ومن المتوقع أيضاً زيادة عمليات الترحيل إلى أفغانستان وسوريا في المستقبل. في حالة ارتكاب جرائم خطيرة، ينبغي أن يكون من الممكن سحب الجنسية الألمانية من المواطنين مزدوجي الجنسية. وفي الوثيقة المكونة من صحتين حول "نهاية الهجرة غير الشرعية"، دعت الاتحاد الأوروبي إلى فرض ضوابط

**قراءة في التقرير السياسي الصادر عن الاجتماع
الاعتيادي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
في أواخر كانون الأول 2024**

ماجد لفته العبيدي

شخص التقرير السياسي طبيعة التطورات الجيوسياسية في المنطقة وأبعادها المستقبلية وأشار أيضا إلى التغيرات الراهنة التي أحدثتها الحرب الإسرائيلية العدوانية الهمجية على غزة ولبنان والسقوط الدراماتيكي للنظام السوري وطبيعة الصراع الراهن في المنطقة والذي يمثل صراعا على القوى الإمبريالية لإعادة تقسيم المنطقة وتكرس نفوذها السياسي والاقتصادي والأمني على حساب مصالح وحقوق شعوبها، وتلعب كل من إسرائيل وتركيا دورا أساسيا في لصراع الذي يستهدف الحد من النفوذ الروسي والصيني وإخراج إيران من حلبة الصراع الإقليمي وتوجيه ضربات قاسية لأذرعها في المنطقة وإخراجها نهائيا من معادلة الصراع مع إسرائيل. لقد أكدت الحرب العدوانية الإسرائيلية الدعم اللامحدود للدول الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الأطلسي للحرب الهمجية الإسرائيلية على الشعبين الفلسطيني واللبناني والمشاركة المباشرة فيها عبر الجيوش



والدعم للأساطيل والدعم اللوجستي الأرضي والفضائي السخري للكيان الصهيوني، والذي خلف دمارا شاملا يقدر بأكثر ٣٠٠ مليار دولار ومئات الشهداء والجرحى والمعتقلين وملايين المهجرين من الشعبين الفلسطيني واللبناني. ويهدف الصراع الراهن إلى خلق عالم متعدد الأقطاب إلى تقسيم مناطق النفوذ بين القوى وحلفائها من اللاعبين الاقليميين،

وقد حدد الحزب الشيوعي العراقي موقفه من الصراع الجاري مؤكداً على حق الشعوب في مقاومة العدوان والاحتلال والهيمنة والاستغلال والدفاع عن مصالحها وثرواتها وسيادتها واستقلالها باستخدام كافة أشكال النضال مع إعطاء الأولوية للنضال السلمي، وأشار إلى أهمية التخلص من إضفاء الطابع الديني على المقاومة للاحتلال والتأييد على وطنيتها وشمولييتها لكافة المكونات والأديان والطوائف وعدم جر المنطقة في الصراع الطائفية والدينية التي تضعف المقاومة الحقيقية للشعوب وتفرط في مصالحها الوطنية والقومية.

وقتل الإجراءات المطلوبة التي وردت في التقرير السياسي لاجتماع اللجنة المركزية، برنامجا انتخابيا متكاملا يتطلب من الحزب ومظالماته البناء عليه في التحرك على القوى الوطنية المدنية الديمقراطية لخلق تحالف واسع وفضاء وطني ينهض مهام التغيير الشامل الجذري لنظام المحاصصة الطائفي الذي يعاني من أزمة بنيوية شاملة عجزت القوى المتحاصصة من الخروج منها ووصلت إلى طريق مسدود،

ولهذا يطرح الحزب اليوم شعار التغيير الجذري الشامل الذي يتطلب خلق جبهة واسعة تضم كل القوى الحية والفعالة من القوى الوطنية والمدنية والشخصيات الاجتماعية الديمقراطية المؤمنة في التغيير الجذري والشامل وفق برنامج وطني يمثل المصالح الحقيقية للشعب العراقي، ومواجهة الحملة الشرسة التي تشنها القوى الرجعية المتنفذة في السلطة على الحقوق المدنية والوقوانين والحريات وتباطؤ الأسلمة وفي مقدمتها قانون الأحوال الشخصية وحرية التعبير وحرية الحصول على المعلومات وغيرها، مع استعمار العتاجير والفرز الطغني الذي يمنح الطبقة الألوغارشية المزيد من الغنى في مقابل المزيد من الفقر للشغيلة والكداحين .

ويرى التقرير في الختام أن هناك الكثير من الإمكانات والطرق والوسائل لم تستثمر بعد في التحرك السلمي الجماهيري والذي يتطلب استثمارها لمقاومة هذا الهجوم المنظم الذي يمثل انقلابا وارتدادا عن العملية السياسية وتراجعا واضحا عن مسار العملية الديمقراطية بكافة جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.



خليل ابراهيم العبيدي

وكذلك انتشرت الشرطة وقوى الأمن في الأزقة والشوارع بانتظار المتظاهرين والانقضاض عليهم وقد تم نتيجة ذلك مقتل الكثير من المتظاهرين وهم فوق الجسر ، وجرح آخرين ، وقد أطلق على تلك العملية والقتل هذا ، بدغة الجسر ، «» والدغة عند البغداديين تعني العمل المشين أو (الفانية) .

إن وثبة كانون عام ١٩٤٨ كانت واحدة من معارك شعبنا ضد التدخل الخارجي، وخاصة هيمنة بريطانيا آنذاك على القرار السياسي العراقي، وكان من نتائج هذه الانتفاضة أن تم إلغاء المعاهدة واستقلت حكومة صالح جبر، وشكل الوزارة من بعده السيد محمد الصدر، والمطلع على بنود معاهدة بورت سموث يجد أنها أعطت لبريطانيا حقوقاً غير محدودة لتواجد جيوشها في العراق، وأعطت جزيئات الجيش البريطاني حق مناصرة القوات بين القواعد العسكرية العراقية والمعسكرات التي يقيم فيها الجيش العراقي، وقد عملت تلك القوات على سبيل المثال على وأد ثورة الحشود الأربعة (ثورة مايس) عام ١٩٤١ بقيادة رشيد عالي الكيلاني. كما وأن لبريطانيا سيجة تلك المعاهدة حق استغلال خطوط السكك الحديدية لمناقلة الجيوش بين المدن العراقية، وقد تم إعطاء القائد الميداني البريطاني سلطة القاضي في المسائل التي تتعلق بحركة الجيوش للدخول على الدول المجاورة وعلى أعداء بريطانيا.

أن من يحاول اليوم تلميع صورة
العهد الملكي أمام الأجيال إما
يريد بشكل أو بآخر تبرير الوجود
الأجنبي للدول الرأسمالية الطامعة
بالعراق هذه الأيام، لا شيء إلا
ملفقه الاستراتيجي ومكنونات
ثرواته غير المحدودة، وما وثبة
كانون إلا نموذجاً لإصرار شعبنا على
عدم موافقته لأي تبعية ومن على
شكل كانت.

يرى البعض أن العهد الملكي كان حملاً وديعاً برغم جريه اللاهث وراء المعاهدات والاتفاقيات التي تكبل البلاد وتجعله تابعاً باستمرار لحكومة جلاله الملك، وكانت وثبة كائون، تلك التي اندلعت في عام ١٩٤٨ على إثر إعلان معاهدة بورت سموت (معاهدة جبر - بيفن) التي أرادت من ورائها بريطانيا تجديد معاهدة عام ١٩٣٠ التي كانت بمثابة تكبيل للعراق ووجهه قاعدة عسكرية تنطلق منها الجيوش البريطانية لضرب الدول المجاورة أو ضرب الدول الأوروبية المعادية لمخططات بريطانيا، والتي مهدت الطريق لدخول العراق في عسبة الأمم آنذاك، والتي يروج اليوم لذاك الدخول على أنه يوم وطني للعراق، وهو في حقيقته يوم لقاء معاهدة مذلة)، وحال (وعلى المنهج المأخذ على المظاهرات الشعبية تدين صالح رئيس الوزراء آنذاك، ووزير خارجيته فاضل الجمالي لقيامهما بتوقيع تلك المعاهدة، وقد تقدمت الجماهير المظاهرة بقيادات وقواعد حزبية متعددة، ولكن كان في مقدمتها القيادات الحزبية الشيوعية العراقية وقواعد، تلك المظاهرات التي انطلقت من جانب الكرخ حيث تتلحق بالمظاهرين المتواجدين في جانب الرصافة وقد عبرت المظاهرة سائرة بعنف الشباب باتجاه (جسر العتيق) جسر الشهداء حسماً أطلقت عليه يوم ١٤ هـوز . وكانت المظاهرات تهتف ضد حكومة صالح جر وتنتقد بشدة المعاهدة وتطالب باستقلال العراق وإبعاده عن الفكر السياسي البريطاني، وقد قامت وزارة الداخلية بتسيير الشرطة لتصدى للمتظاهرين ووقد تم حشدهم فوق الأسطح والرماسم في جاني الكرخ والرصافة إضافة إلى أسطح النيات العالية

وجهة نظر

العلوية السياسية وسقوطها: من استغلال السلطة إلى سؤال العدالة

محمد مباح / كاتب فلسطيني

بعد الحروب والصراعات الكبرى، تظهر الحاجة لماسة إلى معالجة التوترات الناتجة عن الانقسامات العميقة بين المجتمعات، والتي يمكن أن تندلع من جديد إذا لم يتم احتواء تلك التوترات. على سبيل المثال، بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية في عام ١٨٦٥، كانت الولايات المتحدة تواجه تحدياً كبيراً في إعادة دمج الجنود الكونفدراليين والمجتمع الجنوبي الذي خسر الحرب. في ذلك الوقت، كانت هناك رغبة قوية في إيجاد حلول تدفع نحو السلام الاجتماعي والاقتصادي بدلاً من تكريس الانقسامات، ولذلك تم إصدار قرارات بالعفو العام وإنشاء برامج لإعادة دمج الجنود والمجتمعات الجنوبية في الاتحاد. هذه السياسات لم تقتصر على الانتقام أو العزل الجماعي، بل كانت تركز على استعادة الوحدة الوطنية، وتقليل التوترات طويلة الأمد التي قد تعيق إعادة بناء الدولة. وبالتالي، ساعدت هذه الاستراتيجية في تعزيز السلام والاستقرار في البلاد، وأكدت أن العدالة الانعزامية، بشكل مباشر أو غير مباشر، لا تجلب سوى للخراب، وتؤدي إلى استمرار دوامة الحرب.

بين التاريخ والاستغلال السياسي :

الطوائف الطائفية السورية سيجاً معقداً من التنوع الثقافي والطائفي، حيث تتقاطع المصائر والمصالح الجمعية بطرق تجعل من الصعب فصل الأفراد عن السياقات التي تحكمهم. ومن هذا التعقيد برزت الطائفة العلوية كمثل حي على المسآسى التي تنشأ عن حُرْج جماعة بأكملها في قلب السياسات السلطوية، فيُختزل وجودها في أدوار محددة، وتتحول من مكون اجتماعي أصيل إلى أداة سياسية تُستغل ثم تُلْم على نتائج ذلك الاستغلال. إن الحديث عن «العلوية السياسية» ليس تحليلاً نظرياً بقدر ما هو محاولة لتفكيك معادلة فرضها النظام السوري بقيادة حزب البعث، والتي كان محورها استغلال التركيبة الطائفية لتحقيق مكاسب

سياسية وأمنية. حين تسلم حافظ الأسد السلطة، عمل على توجيه النظام السياسي نحو تعميق الروابط بين حكمه والطائفة العلوية. لم يكن هذا الربط وليد تفضيل للطائفة بقدر ما كان استراتيجية لضمان بقاءه، فالنظام استغل هشاشة الواقع الاجتماعي والاقتصادي للطائفة، وأعاد صياغة دورها التاريخي ضمن منظومة الأمنية.

«يس الانتماء هو الذي يولد النزاعات، بل الطريقة التي يُوظف بها ويستغل في أغراض مغايرة لطبيعتها»، هكذا يقول أمين مخلوف، مشيراً إلى دور القوى السياسية في تحويل الانتماءات إلى أدوات صراع.

وهذا ما حدث في الحالة السورية، حيث جرى تسييس الهوية العلوية لتكون أداة في يد السلطة، محولة الطائفة إلى كيش فداء لتدبير السياسات القمعية، مع تحميلها مسؤولية لا تمثلها ولا تصنعها.

منظومة الاستغلال المتبادل :

لكن العلوية السياسية لا تمثل الطائفة العلوية كلها، بل تشير إلى طبقة محدودة داخلها، جُتت في المناصب العسكرية والأمنية الحساسة لتكون أداة تنفيذية تخدم استراتيجيات النظام. هذه الطبقة كانت مستفيدة في الظاهر، لكنها في الواقع كانت مقيدة منهزمة تخضعها، تماماً كما أضعت غيرها من مكونات المجتمع السوري. فالنظام لم يبن استقراره على العلويين وحدهم، بل اعتمد على شبكة مصالح جمعت بين النخب العسكرية والأمنية، والبرجوازية السنية، والطبقات الدينية التقليدية.

من جهة أخرى، لا يمكن تجاهل أن الطائفة العلوية، التي نشأت في بيئة جبلية فقيرة ومهمشة، واجهت ظروفًا اجتماعية واقتصادية قاسية دفعتها إلى البحث عن فرص للنجاح. وجد العديد من أبنائها في الجيش والأجهزة الأمنية ملاذًا، ليس بدافع الولاء السياسي، بل كخيار وحيد متاح في ظل غياب التنمية وفرص العمل. وهنا يظهر كيف أن الفقر والتهشميش كانا المحرك الأساسي لهذا الانخراط، لا القناعة السياسية أو الأيديولوجية.

العلوية في قبضة البعث والبرجوازية :

لكن فهم "العلوية السياسية" يتطلب تجاوز الخطاب التقليدي الذي يربط النظام بالطائفة ككل، والاعتراف بأن العلوين، كجماعة، لم يكونوا أكثر من أدوات في يد السلطة. لقد استغل البعث الهامشية التاريخية للطائفة، مستثمراً في فقرها وموقعها الطبقي لتحويلها إلى أدوات عسكرية وأمنية. لكن هذا الاستغلال يمكن منفضلاً عن شبكة أوسع من المصالح الطبقية التي يمتدح السلطة بالبرجوازية السنية المدمشقة والحبلية.

هذه البرجوازية، التي تهاجت مع النظام في سبيل حماية امتيازاتها الاقتصادية، لعبت دوراً محورياً في قتل السلطة والتعاضب معها. بدلاً من مواجهة استبداد النظام أو الدفاع عن الطبقات الشعبية الملهمة، اختارت البرجوازية الحضرية أن تصبح شريكاً ضمنيّاً في القمع، مما ساهم في تعميق الفجوة بين الطوائف، وجعل الطائفة العلوية تبدو وكأنها ضحية المستغفل الوحيد، بينما كانت في الحقيقة ضحية للاستغلال الطبقي والسياسي.

كما يشير معلوف: «الهوة لا تقتصر على الانتماء إلى جماعة واحدة، بل هي تراكم لمجموعة انتماءات متعددة». في سوريا، أدى تغييب هذه الفكرة إلى تضيق الهويات المتعددة إلى قوالب طائفية ضيقة، مما مكن السلطة من استغلال العلويين والبرجوازيات السنية ضمن منظومة واحدة تعمل على قمع الطبقات الفقيرة والهامشية في المجتمع السوري.

العلوية السياسية وسقوطها :

مع تصاعد الأحداث في سوريا منذ عام ٢٠١١، بدأ النظام في استنزاف الطائفة العلوية، التي أصبحت تتحمل عبء الصراع الأكبر. دفع آلاف الشباب العلويين حياتهم في معارك كان الهدف منها حماية النظام لا الشعب، مما زاد من أساسة كذبتها. في الوقت ذاته، استُخدمت هذه الطائفة كذريعة في الخطاب الإعلامي لتبرير القمع والانتهاكات. لكن سقوط العلوية السياسية لا يعني انتهاء

التحديات. بل إن اللحظة الراهنة تتطلب قراءة تاريخية واجتماعية شاملة لدور الطائفة داخل المجتمع السوري، بعيداً عن اختزالها كأداة للنظام أو كبش فداء للصراعات.

مع ذلك، فهذه السياسات لم تُورث الطائفة العلوية في الدم السوري كما يُشاع، بل كانت طائفة مستهدفة هي الأخرى من خلال تورطها في مناصب أمنية وعسكرية، بينما بقيت غالبية أبناء الطائفة في مواجهة غريبة مع النظام نفسه.

رفض العزل الاجتماعي والسياسي:

لا يمكن أن يُبنى مشروع سوريا المستقبل على عزلة الطائفة العلوية أو التعامل معها ككيان منبذ. فمثل هذا العزل لن يؤدي إلا إلى تعميم الانقسامات، وتوسيع الفجوة الشراخ الاجتماعي الذي زرعه النظام. يجب أن يتأسس مشروع إعادة البناء على إدراك أن الطائفة العلوية، كبقية المكونات السورية، كانت ضحية استغلال مزدوج: استغلال طبقي فرضه النظام عبر تحويلها إلى أداة سياسية، واستغلال اجتماعي مارسته النخب البرجوازية السنية التي حافظت على مكانتها بانتهائها مع السلطة.

أي نهج يُقضي العلوين من المشهد الاجتماعي والسياسي سيكون مثابة إعادة إنتاج القمع ذاته الذي مارسه النظام. المطلوب هو مشروع وطني شامل يعيد دمج الطائفة العلوية في النسيج السوري. التأكيد على أن هذا الدمج لا يعني التنازل عن محاسن المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات.

نحو مشروع وطني جامع

إن معالجة الإرث الذي تركه النظام لا يمكن أن تتم بر الاتساق أو الإقصاء، بل تحتاج إلى مشروع وطني يركز على مبادئ العدالة الانتقالية. يجب أن تكون العدالة شاملة، فتسعى إلى محاسبة الأفراد المتورطين في الجرائم، بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية، مع حماية الجماعات من العقاب الجماعي.

كما يقول معلوف: «الإيمان بهوية واحدة، قسرية

كما يقول معلوف: «الإيمان بهوية واحدة، قسرية

رسالة إلى المحكمة الاتحادية العليا



يسعى المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان توجيه رسالة إلى المحكمة الاتحادية أذناه نأمل من المنظمات الحقوقية والمجتمع المدني والناشطين والناشطين الوطنيين مشاركتكم معنا نص الرسالة.

بتاريخ ٢١- ٢٠٢٥ أقدم مجلس النواب، على تمرير ثلاثة قوانين مؤثرة للجدل، عبر صفقة سياسية مشبوهة، وبطريقة مخالفة للدستور والنظام الداخلي للمجلس، (سلة واحدة)، إن التصويت على القوانين في سلة واحدة هو بحد ذاته مخالفة قانونية ويصادر حق النائب في إظهار موقفه من كل قانون على حدة في جلسة شابهها الكثير من المخالفات، أبرزها:

- أ- غياب النصاب القانوني.
- ب- عدم احتساب الأصوات بشكل دقيق.
- القوانين هي:

أولاً- تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959الذي يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق المرأة والطفولة، وتهديداً للسلم الاجتماعي، وانتهاكاً لحقوق النساء والفتيات، وييزيد من ترسيخ التمييز المصحف للأسباب التالية:

١- إن التعديل يتحدث باسم مكون طائفي معين بالقوت الذي نعرف أنَّ الشيعة مذاهب متعددة، والسنة مذاهب متعددة أيضاً، ومفهوم الحرية التي نص عليها الدستور

بصوت عال

حقيقة سلة مجلس النواب!

يوسف أبو الفوز

تجلب للعراق سوى الكوارث والمزيد من المصائب.

ها هو مجلس النواب العراقي، الذي يشكك كثيرون في شرعيته اساسا، وفي جلسة يوم ٢٠٢٥/١/٢٠، يمرر ثلاثة قوانين مختلف عليها نيابياً وشعبياً وسياسياً، بطريقة سموها: (السلة الواحدة)!

وما هذه السلة، في حقيقتها، إلا لعبة تواطؤ بمعنى الكلمة، تحت مسمى التوافق، تتحمل مسؤوليته كل القوى السياسية المنتفذة. إنها إضافة لكونها عملية غير دستورية، كما بين الكثيرون من المعترضين من داخل مجلس النواب وخارجه، فهي لا يمكن ان تحمل أي اسم غير أنها خداع سافر للشعب العراقي. إنها خيانة للثقة ولأمال الناس الذين ينتظرون عراقا آخر حلموا به، عراق المواطنة والمؤسسات القانونية والدستورية وليس عراق (شيلني واشيلك)!

إن بعض رجال السياسة النافذين، يؤكدون لنا يوما بعد آخر، أنهم لا يختلفون مع شركائهم في السلطة، أبدلوجيا ولا مذهبا، بقدر ما أنهم يختلفون في أرقام حساباتهم البنكية خارج العراق، حيث تتسرب إلى هناك بطرق، الله وحده عارف بها، الملايين والمليارات من ثروات الشعب العراقي.

يتناسى رجال السياسة المتنفذين المثل القائل، (لا تضع كل يبيضك في سلة واحدة)، فمن يحمل هذه السلة سيتعثر يوما رغم كل احتياطاته، بأحجار الهبة الجماهيرية، التي ستضع الجميع أمام القانون الحقيقي، لسلطة الشعب الحقيقية، حيث لا رحمة للجنة، فجمر انتفاضة تشرين لا يزال يستعر، يغطي رماد مئات الشهداء والضحايا. يتناسى رجال السياسة هؤلاء، المهزؤون بسلتهم السحرية، والمستقوون بدعم إقليمي، صرخة الجواهري العظيم بأن (جراح الضحايا فم)، وأن ثمة يوم أت، يصنعه الشعب المقهور، المظلوم، حيث لا ينفع فيه لا سلال مال ولا جيران ولا بنون!

فيما يخص هذا التعديل نسجل ملاحظاتنا عليه:

١- سبق أنَّ صدر في العام ٢٠١٦ نفس هذا القانون ليمنح الإرهابيين فرصة أخرى للاستفادة من هذا المنفذ المخالف لطبيعة الإرهابيين؛ الذين لم يزالوا حتى اليوم يفتكون بأرواح العراقيين.

٢- يمنح القانون فرصة للمجرم الذي يرؤج المخدرات بوزن ٥٠ غم فأقل؛ دون تبرير أو سبب منطقي.

٣- يلزم هذا القانون أهل المجرم بعدم تكرار مثل هذه الجريمة مرة أخرى، وهي سابقة قانونية وتشريعية، تخالف مفهوم الجريمة والفعل المخالف للقانون والمسؤولية الجزائية.

٤- فيما يخص مرتكبي جرائم الفساد والسرقات؛ فإنه يفسح المجال أمام الفاسدين من المحققين، والمتعاونين معهم لإيجاد منافذ للخروج من جرائهم بدون التزامات مالية أو قانونية.

ثالثاً- القانون المتعلق بإعادة الأراضي التي صادرتها السلطة في حينها:

إنَّ هذا الأمر يستوجب قبل كل قرار أو قانون معرفة ما يلي:

- ١- تفاصيل حقوق كافة المواطنين.
- ٢- الأسس التي قام عليها قرار المصادرة.
- ٣- إذا تمَّ تعويض المتضررين من عدمه، أحوال من تمَّ منحهم الأرض طيلة فترة تجاوز العقدين من الزمن.

بيان من 42 من أحزاب ومنظمات مجتمع مدني في مملكة السويد

نرفع الصوت عاليا احتجاجا على النهج الخاطئ في أصول العمل النيابي

السيد رئيس جمهورية العراق المحترم
السيد رئيس مجلس الوزراء العراقي المحترم
السيد رئيس مجلس النواب العراقي المحترم
السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى المحترم
بواسطة السيد القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق في مملكة السويد المحترم

في جلسة مجلس النواب ليوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/١/٢١، وأمام مرأى شعبنا العراقي والعالم أجمع من خلال شاشات الفضائيات، تم التصويت على ثلاثة قوانين مهمة ومؤثرة للجدل، بطريقة لم يألفها أي مجلس نواب في العالم، بطريقة "السلة الواحدة"، منها التصويت على تعديل قانون الأحوال الشخصية، الذي يكرس الانقسام المجتمعي على أساس طائفي، وستنجم عنه تداعيات اجتماعية خطيرة، ويحرم الزوجة من حقوق النفقة والحضانة. لقد استنكر عدد من النواب الطريقة التي تمت فيها عملية التصويت، حيث أشار أحدهم أن القوانين مرتت دون أن يصوت عليها النواب.

نحن الموقعين اذناه أحزابا ومنظمات مجتمع مدني في مملكة السويد، وحرصا منا على الحفاظ على النسيج الاجتماعي والهوية الوطنية العراقية الجامعة، وبناء دولة مدنية ديمقراطية تكفل حقوق جميع مواطنيها، وتحترم الدستور. نرفع الصوت عاليا احتجاجا على النهج الخاطئ في أصول العمل النيابي، وتدعو جميع القوى والشخصيات الوطنية

والديمقراطية والمدنية (أحزاب ومنظمات مجتمع مدني، في الخارج وفي الوطن، الى إعلان الاحتجاج، بكل الوسائل الديمقراطية المتاحة.

المعركة مع قوى المحاصصة، لن تنتهي بإقرار التعديل الخطير لقانون الأحوال الشخصية 23 كانون الثاني / يناير 2025 الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني الموقعة:

- ١ - رابطة المرأة العراقية فرع السويد/ ستوكهولم
- ٢ - رابطة الدفاع عن حقوق المرأة والطفل / يتبوري
- ٣ - رابطة المرأة العراقية / جنوب السويد
- ٤ - جمعية المرأة العراقية في ستوكهولم
- ٥ - جمعية المرأة العراقية في يتبوري
- ٦ - جمعية المرأة الفيلية في يتبوري
- ٧ - الجمعية العربية النسائية في ترولتهان
- ٨ - جمعية تطوير المرأة الكردية
- ٩ - جمعية فرقة ما بين النهرين الفلكلورية في السويد
- ١٠ - منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد
- ١١ - منظمة الحزب الشيوعي الكوردستاني في السويد
- ١٢ - حزب بيت نهرين الديمقراطي / فرع اوربا
- ١٣ - المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري / مكتب السويد
- ١٤ - حزب الجبهة الفيلية / فرع اوربا
- ١٥ - الإتحاد الديمقراطي الكوردي الفيلي
- ١٦ - تنسيقية التيار الديمقراطي في ستوكهولم
- ١٧ - تنسيقية التيار الديمقراطي في جنوب السويد

٤- أنَّ تتمَّ دراسة الواقع بمسؤولية وعدالة بعيداً عن المواقف السياسية والمصالح الضيقة.

يسعى المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان وبالتنسيق مع منظمات حقوقية ومنظمات المجتمع المدني والناشطين والناشطات بحملة من الإجراءات لمواجهة هذه القوانين، والطعن بدستوريتها أمام المحكمة الاتحادية، لغرض إلغاء وتعطيل الجلسة، واعتبار التعديلات غير قانونية، ويسعى الى التنسيق مع المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان لزيادة الضغط على الجهات الحكومية لإعادة النظر في التعديلات، فضلاً عن دعوة المنتدى إلى جميع القوى السياسية والاجتماعية والمدنية للعمل معاً ؛ لأنَّ هذه القوانين تهدد النسيج الاجتماعي العراقي.

- المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الإنسان
- ١- المركز العراقي الكندي لحقوق الإنسان.
- ٢- لجنة المواطنة لحقوق الإنسان، العراق.
- ٣- المرصد السومري لحقوق الإنسان.
- ٤- جمعية الرافدين لحقوق الإنسان، في العراق.
- ٥- الجمعية العراقية لحقوق الإنسان، في العراق.
- ٦- منظمة ألق للطفولة، العراق
- ٧- الجمعية العراقية للمتقاعدين، العراق.
- ٨- لجنة حقوق الإنسان في أستراليا.
- ٩- منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان، أومرك، ألمانيا.
- ١٠- هيئة الدفاع عن أتباع الديانات والمذاهب في العراق.

- ١٨ - تنسيقية التيار الديمقراطي في يتبوري
- ١٩ - تنسيقية التيار الديمقراطي في لينشوبنغ
- ٢٠- اتحاد جمعيات الصابئة المندائين
- ٢١ - الاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد
- ٢٢ - رابطة الأنصار الديمقراطي فرع ستوكهولم وشمال السويد
- ٢٣ منظمة انصار الحرية والديمقراطية في يتبوري وضواحيها
- ٢٤ - الجمعية المندائية في ستوكهولم
- ٢٥ - فرقة بنابيع المسرحية
- ٢٦ - نادي ١٤ تموز الديمقراطي العراقي في ستوكهولم
- ٢٦ - البيت الثقافي العراقي في يتبوري
- ٢٨ - الجمعية الثقافية العراقية في مالمو
- ٢٩ - الجمعية الثقافية المندائية في لوند
- ٣٠ - البرلمان الكوردي الفيلي العراقي
- ٣١ - رابطة الديمقراطي العراقيين في ستوكهولم
- ٣٢ - رابطة الديمقراطي العراقيين في جنوب السويد
- ٣٣ - جمعية شعب كردستان
- ٣٤ - النادي الثقافي الاجتماعي العراقي في يتبوري
- ٣٥ - جمعية تموز في السويد
- ٣٦ - فرقة مسرح الصداقة في ستوكهولم
- ٣٧ - اتحاد الكتاب العراقيين في السويد
- ٣٨ - الجمعية الثقافية في ترولتهان
- ٣٩ - الجمعية الثقافية في بوروبس
- ٤٠ - جمعية العراقية في لينشوبنك
- ٤١ - لجنة الدفاع عن الكورد الفيليين / يتبوري
- ٤٢ - حركة العمال النقابية الديمقراطية في ستوكهولم / السويد

لا لقوانين بدعة «السلة الواحدة»

لا لتمزيق الوحدة الوطنية وتكريس المحاصصة الطائفية والقومية

مرر مجلس النواب العراقي في يوم الثلاثاء المصادف ٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥ ثلاثة قوانين خلافية أثارت جدلاً كبيراً ورفضاً في الأوساط الشعبية والسياسية من ضمنها مقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المتقدم من اللجنتين القانونية والمرأة والأسرة والطفولة والذي يبيز زواج الفتيات اللاتي لا تتجاوز أعمارهن تسع سنوات، وبذلك يقوض المجلس مبدأ المساواة بموجب القانون العراقي، ويجهز على حماية المرأة فيما يخص مسائل الطلاق والميراث، ويضع هذا القانون بشكل مباشر الأطفال أمام خطر العنف الجنسي والجسدي، وعواقب وخيمة على الصحة البدنية والنفسية لهم، والحرمان من التعليم والعمل. وكل هذا حدث في مشهد هزلي بانس في البرلمان العراقي بتمرير ثلاثة قوانين في آن واحد وبدون تصويت نظامي وعد للأصوات، وبذلك خالف المجلس قانون إدارة الجلسات محتكماً إلى بدعة "السلة الواحدة". مستهتراً بذلك

بحقوق المواطنين العراقيين.

حيث تخادمت كتل مجلس النواب لمصالح بعضها البعض ومررت ثلاثة قوانين في جلسة واحدة وهي قانون الأحوال الشخصية وقانون العفو العام، وقانون إعادة العقارات إلى أصحابها، وكل قانون من هذه القوانين الثلاثة، تطالب به كتلة معينة سنية او شيعية او كردية، وشرعت هذه القوانين على أساس بدعة " السلة الواحدة" بمعنى ان يناقش المجلس ثلاثة قوانين جدلية يصوت عليها مرة واحدة وهذا يحدث لأول مرة منذ تأسيس البرلمان العراقي.

إن تشريع هذه القوانين التي يكتر حولها لغط كبير، وبعضها يعطي سطوة لرجال الدين على المجتمع العراقي وينتهك حقوق الطفولة والأسرة ويمنح سطوة ذكورية ابوية على مجتمع تسيطر عليه من الأساس هذه النزعة، إنها يكرس الانقسام المجتمعي، ولا يقدم شيئاً لمصلحة البلد والمواطن العراقي في وقت تحتاج فيه البلاد إلى عقل

تشريعي يعزز روح المواطنة ووحدة العراقيين بكافة ألوأنهم وقادر على حماية العراق من المخاطر، في ظل وضع إقليمي ومحلي استثنائيان.

وبحسب مقاطع الفيديو المنشورة وتصريحات العديد من النواب، فإن جلسة مجلس النواب تخللها الكثير من الخروقات القانونية بالإضافة إلى الفوضى التي صاحبت عملية التصويت على القوانين الثلاثة، حيث اعترض الكثير منهم على طريقة التصويت فيما اعترض آخرون على بعض القوانين وغادر بعضاً منهم الجلسة من دون تصويت فيما يشكك المراقبون بالنصاب القانوني اثناء التصويت.

وفي الوقت الذي نرى فيه، أن تشريع قانون العفو العام، يثير الكثير من المخاوف بشأن إطلاق سراح كبار المجرمين، كما يساهم في إفلات العديد من المظلومين على جرائم إرهاب وفساد وسرقات أموال الدولة، فإننا نطالب مجلس النواب بإعادة النظر في هذه القوانين الخلافية

واتباع الآليات الدستورية، مع الاخذ بالاعتبار الموقف الشعبي من هذه التشريعات وخلافاً لذلك فإن فقدان الثقة والفجوة سوف تزداد بين المجتمع والمؤسسات التشريعية.

نحن الموقعين أذناه من منظمات المجتمع المدني والفعاليات السياسية الناشطة في المانيا، نحمل القوى البرلمانية التي صوتت على هذه القوانين مسؤولية تبعاتها الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص قانون الأحوال الشخصية، الذي يعيد المجتمع العراقي عقوداً إلى الوراء ويبرهن حرية المرأة والطفل بقبضة مجتمع ذكوري ديني أبوي.

ونحث منظمات المجتمع المدني المعنية في شؤون الأسرة والطفل وحقوق الإنسان والناشطين وجميع الأحزاب والنواب المعترضين على هذه القوانين على توحيد جهودهم وبذل المزيد في سبيل إيقاف مرور هكذا قوانين رجعية وتعسفية. تنسف الحياة المدنية وتكرس الانقسام المجتمعي.

الموقعون:

- ١- التجمع الديمقراطي العراقي في ألمانيا
- ٢- منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان في العراق "أومريك"
- ٣- رابطة المرأة العراقية/ فرع ألمانيا
- ٤- الملتقى العراقي في لايبزك
- ٥- رابطة الأنصار الشيوعين / فرع ألمانيا
- ٦- منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألمانيا
- ٧- منظمة الحزب الشيوعي الكردستاني
- ٨- تجمع نحو عراق جديد
- ٩- نادي الرافدين الثقافي في برلين
- ١٠- البيت الثقافي الإيزيدي في برلين
- ١١- الديوان الشرقي الغربي في كولن
- ١٢- مركز شمس للدراسات والبحوث
- ١٣- الديوان الاجتماعي الثقافي في اولدنبورگ
- الجمعة الموافق ٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٥

ريال مدريد يرفض التعاقد مع كايل ووكر

محرر. وكالات

رفض نادي ريال مدريد التعاقد مع الإنكليزي كايل ووكر، الظهير الأيمن لمانشستر سيتي، المعار حالياً إلى ميلان، خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية.

وكشفت تقارير صحفية أن ووكر كان قد عرض خدماته على ريال مدريد، إلا أن الميرنغي تجاهل الصفقة. وقال الصحفي الشهير رامون ألفاريز دي مون، في قناته على يوتيوب: "وافق كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، على ضم ووكر على سبيل الإعارة لتعزيز الخيارات في مركز الظهير الأيمن، الذي شهد إصابات وانتقادات شديدة في الفترة الأخيرة".

وأضاف ألفاريز: "لكن مجلس إدارة ريال مدريد بقيادة فلورنتينو بيريز كان حاسماً في رفض طلب أنشيلوتي، مؤكدين أن الفريق يمتلك خيارات كافية في هذا المركز".

من جهة أخرى، ضم ميلان ووكر على سبيل الإعارة المجانية، مع وجود بند في عقده يتيح لهم شراء اللاعب مقابل ٥ ملايين يورو في نهاية الموسم.



وقفه رياضية

نحو قيادة رياضية متخصصة

منعم جابر

لقد اعتدنا منذ سنوات طويلة، خاصة في فترات قلة الطواقم الرياضية وندرة قادة المؤسسات الرياضية، على التساهل في توزيع المناصب الرياضية. بسبب قلة العاملين في القطاع الرياضي، كان من المعتاد أن يشغل البعض العديد من المناصب في وقت واحد. وقد تحولت هذه الظاهرة مرور الوقت إلى عادة تنسم بالاحتكار للمواقع، ثم تطورت لتصبح نموذجاً دكتاتورياً شبيهاً بما كان سائداً في تلك الأيام. اليوم، ومع التغيرات الكبيرة في المجال الرياضي وتعدد المهام والواجبات، أصبح من الضروري أن نسعى إلى توزيع المواقع الرياضية على القيادات بشكل عادل. فمن غير المعقول أن يجمع شخص واحد في وقت واحد، على سبيل المثال، رئاسة نادٍ رياضي في محافظة معينة، ورئاسة اتحاد رياضي في نفس المحافظة، ورئاسة ممثلة اللجنة الأولمبية في تلك المحافظة، بالإضافة إلى عضوية اتحاد مركزي في لعبة جماعية، وعضوية في المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الوطنية، فضلاً عن عمله في منصب حكومي.

هذا التجميع في المناصب يُطرح تساؤلاً مهماً: كيف سيبدو هذا "القائد الرياضي" الوقت الكافي لعائلته، ولإدارة جميع هذه المؤسسات الرياضية؟ من هنا، يجب أن نفتح الأبواب أمام القيادات الشابة، وأن نمنح الفرص لدماء جديدة قادرة على التطور والنمو.

في الماضي، كان العاملون في المجال الرياضي معظمهم من معلمي ومدرسي التربية الرياضية، وهم الذين تولوا المناصب الرياضية نظراً لندرة المتخصصين. لكن اليوم، ومع تزايد الكوادر المتخصصة، وأصبح للرياضة في العراق مجال خصب ومتنوع، حيث يعمل العديد من الشباب في النشاط الرياضي المدرسي، والاتحادي، والأولمبي. أصبح العمل في الرياضة مهنة رئيسية ومصدراً لتحقيق الإنجازات على مختلف الأصعدة.

اليوم، تحولت الرياضة إلى قطاع حيوي مهم، يولي اهتماماً خاصاً بتحقيق الإنجازات على المستوى الأولمبي والدولي. ومن أجل الوصول إلى هذه الإنجازات، يجب على القيادات الرياضية أن تتسم بالاجتهاد والصدق في عملها، وأن تكون وطنية في أفعالها وأدائها. وهذه السمات لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التفرغ الكامل لمؤسساتهم الرياضية، وهو ما سيمكنهم من تقديم أفضل الحلول والابتكارات لتطوير الأنشطة والفعاليات الرياضية.

أما السعي وراء العمل في مناصب متعددة ومشتتة، فذلك لن يساعد في تطوير العمل الرياضي بالشكل المطلوب. لذلك، أناشد زملائي من قادة المؤسسات الرياضية بالتركيز على أعمالهم الحالية، وترك الفرص للمؤهلين الجدد في بقية المناصب. هذا التوجه سيساهم في تحسين وتطوير الأداء الرياضي، ويضمن نجاح المهام الملقاة على عاتقهم.

إذاً إن التمسك بمنصب متعددة سيؤدي إلى تراجع الأداء وضياح الجهود، بينما التخصص والتفرغ سيؤديان إلى تحقيق نتائج إيجابية وبناء هيكل رياضي قوي. علينا أن نبتعد عن أسلوب القيادة الاحتكارية الذي عانىنا منه لعشرات السنين، والذي أدى إلى الكثير من السلبيات. فلنركز على تحسين العمل الرياضي بشكل حقيقي وبناء، من أجل الوطن ومن أجل الرياضة.

دوري نجوم العراق

الزوراء يريد تعزيز الصدارة والشرطة لمواصلة الضغط

بغداد - طريق الشعب

تفتتح اليوم الثلاثاء منافسات الجولة السابعة عشر من دوري نجوم العراق لكرة القدم للمحترفين، حيث تُقام مباراتان هامتان. يلتقي الزوراء المتصدر مع نفط ميسان، في مباراة يسعى من خلالها الزوراء لتعزيز موقعه في صدارة الدوري، بينما يطمح نفط ميسان إلى استعادة توازنه وتحقيق نتيجة إيجابية بعد سلسلة من النتائج المتقلبة.

وفي المباراة الأخرى، يستضيف أربيل فريق النفط في مواجهة مهمة للفريقين، حيث يأمل النفط في تحسين نتائجه، بينما يواصل أربيل سعيه لتعزيز مركزه في جدول الترتيب.

وتُستكمل المباريات غداً الأربعاء، حيث يلتقي فريق نوروز مع القاسم، ونفط البصرة مع ديالى، فيما يواجه دهوك فريق الكرمة. وتستضيف كربلاء فريق الطلبة في مباراة تحمل طابعاً تنافسياً مثيراً.

أما يوم الخميس، فتختتم الجولة بمباريات قوية، أبرزها ديربي العاصمة بغداد بين الشرطة الوصيف والقوة الجوية صاحب المركز السادس. وتُعتبر هذه المواجهة فرصة مثالية للفريقين لتعويض نتائجهما الأخيرة، خاصة القوة الجوية الذي عانى من نتائج سلبية في الجولات الخمس الماضية، حيث خسر في (٤) مباريات، وتجرع ثلاث هزائم متتالية، مكتفياً بنقطة واحدة من تعادل مع الطلبة.

وفي نفس اليوم، يلتقي الكرخ مع الحدود في مباراة مهمة لفريق الكرخ للهروب من منطقة الخطر، بينما يواجه زاخو اختباراً صعباً هلاًفاً لنفج. كما ستشهد مباريات الخميس مواجهة مثيرة بين الكهرواء والميناء

على ملعب الزوراء.

ويواصل الزوراء الحفاظ على صدارة الدوري العراقي بعد نهاية الجولة السادسة عشر برصيد ٣٢ نقطة، بينما يتبدل جدول الترتيب فريق ديالى برصيد ٦ نقاط. وفي المركز الثاني جاء فريق الشرطة برصيد ٣١ نقطة، بينما جاء الطلبة في المركز الثالث بـ ٣٠ نقطة، يليه زاخو في المركز الرابع بـ ٢٩ نقطة، ثم دهوك في المركز الخامس بـ ٢٨ نقطة، والقوة الجوية في المركز

السادس بنفس الرصيد من النقاط ولكن بفارق المواجهات عن دهوك. أما في المراكز الأخرى، فقد حل أربيل سابعاً بـ ٢٥ نقطة، بينما جمعت ثلاثة فرق ٢٤ نقطة، حيث جاء النجف في المركز الثامن بفارق المواجهات عن النفط الذي حل تاسعاً، ثم القاسم في المركز العاشر. وفي بقية الترتيب، جاء نفط ميسان في المركز ١١ برصيد ٢٣ نقطة، والكرمة في المركز ١٢ برصيد ٢٠ نقطة، ثم

الميناء في المركز ١٣ بنفس رصيد الكرمة ولكن بفارق المواجهات. نوروز حل في المركز ١٤ بـ ١٩ نقطة، والكهرواء في المركز ١٥ بـ ١٨ نقطة، والكرخ في المركز ١٦ برصيد ١٥ نقطة. وتساوى كربلاء مع الكرخ برصيد ١٥ نقطة، لكنه تذيّل الترتيب بفارق المواجهات. في المركز ١٨ جاء نفط البصرة برصيد ١٤ نقطة، يليه الحدود في المركز ١٩ برصيد ٩ نقاط، وأخيراً ديالى في المركز ٢٠ برصيد ٦ نقاط.

محمد طارق يرفض قرار إيقافه عن التحكيم ويلجأ للقضاء

بغداد. وكالات

أكد الحكم الدولي محمد طارق رفضه القاطع لقرار إيقافه عن التحكيم لمدة ستة أشهر، واصفاً القرار بـ "غير المدروس" و"السابقة التي لم تحصل في تاريخ التحكيم العراقي". قال طارق في حديث للوكالة الرسمية إن "المادة الثانية والعشرين/ النقطة الرابعة/ ب، التي استند إليها القرار، لا تنطبق عليه. وإذا انطبقت فهي تتطلب إجراءات قانونية لم تُتبع، ومنها رفع توصية إلى اتحاد كرة القدم ومصادقة اللجنة عليها، بالإضافة إلى حق الطعن أمام لجنة الاستئناف".

وأشار طارق إلى أن القرار ألحق به ضرراً نفسياً كبيراً، وأثر على حياته الشخصية والمهنية وسمعته، معبراً عن عزمه اللجوء إلى القضاء ورفع شكوى رسمية إلى لجنة الانضباط في اتحاد الكرة. كما أعلن أنه سيجتهد إلى مركز التسوية والتحكيم الرياضي لتقديم دعوى رسمية ضد القرار. وأوضح طارق أن مجموعة من الحكام العاملين في الهيئة العامة قد شكلوا كتلة تهدف إلى تصحيح مسار التحكيم في العراق، مشيراً إلى أن أبرز مطالبهم تتعلق بمعالجة تضارب المصالح وتحسين آليات إدارة العمل داخل لجنة الحكام والهيئة العامة.

الكرمة يريد التعاقد مع التونسي عومارو

تونس. وكالات

دينار. من جانبه، طلب يوسف عومارو مهلة قبل اتخاذ قراره النهائي بشأن العرض المقدم من النادي. وقد أرسل نادي الكرمة العقود إلى اللاعب، في انتظار موافقته وتوقيعه الرسمي لإتمام الصفقة. ويعد يوسف عومارو من أبرز نجوم الملعب التونسي هذا الموسم، حيث انتقل إلى الفريق في صفقة انتقال حر بعقد يمتد حتى نهاية الموسم الجاري.

تلقى نادي الملعب التونسي عرضاً من نادي الكرمة، للتعاقد مع نجم وسط الفريق يوسف عومارو، خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. وقالت إذاعة "ديوان" التونسية إن نادي الكرمة تقدم بعرض رسمي للملعب التونسي ولاعب يوسف عومارو في الساعات الأخيرة. ويخطط الكرمة لضم عومارو، مقابل دفع الشرط الجزائي في عقده والذي يبلغ ٤٥٠ ألف

رباع يحدد طريقة إعداد البطل الأولمبي

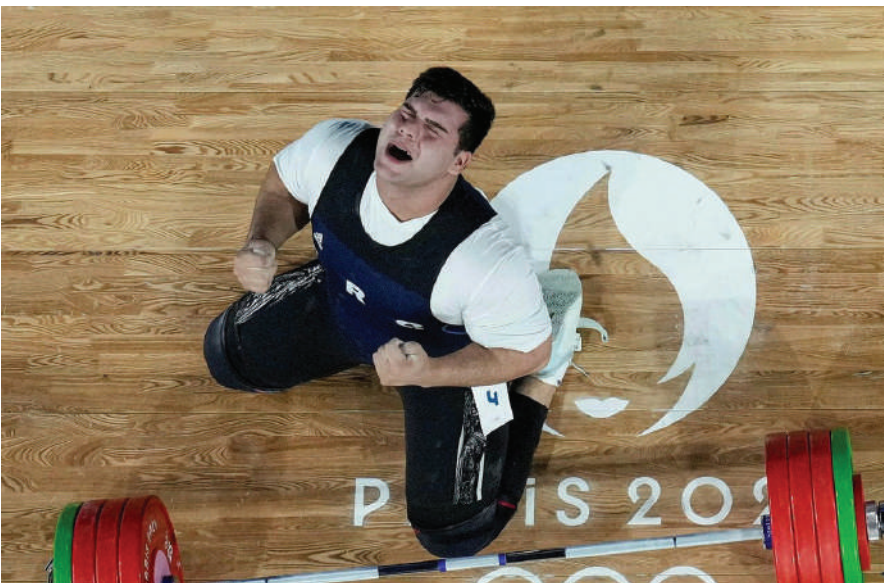
بغداد. وكالات

كشف الرباع التاريخي العراقي محمد عبد المنعم، أمس الاثنين، عن خطة خاصة تهدف إلى تحقيق أول وسام أولمبي لرياضة رفع الأثقال في العراق بعد غياب دام منذ عام ١٩٦٠.

قال عضو الاتحاد العراقي لرفع الأثقال، محمد عبد المنعم، إن "الحصول على وسام أولمبي للرباع العراقي هو نتيجة تخطيط طويل المدى بدأ منذ سنوات، بهدف إعداد جيل قادر على المنافسة مع كبار رياضيي العالم، الذين شهدت رياضتهم تقدماً ملحوظاً في بلدانهم". وأضاف عبد المنعم أن "دول العالم تسعى لتطوير رياضيتها بشكل مستمر، حيث أصبحت الرياضة تمثل وجهاً مشرقاً لأي بلد يحقق إنجازات عالمية". وأوضح أن "العراق يمتلك العديد من المواهب القادرة على نيل أوسمة أولمبية في الدورات المقبلة، إلا أن الرباعين العراقيين بحاجة إلى مدرب أجنبي ذي خبرة عالية، مثل مدربين من روسيا أو بلغاريا، لتطوير

اللاعبين بشكل علمي صحيح". وأشار عبد المنعم إلى أن "الرباع العراقي الذي يسعى للمنافسة على الميداليات الأولمبية يحتاج إلى فريق عمل متكامل يتضمن خبراء أجانباً ولاعبين سابقين من الأسماء الكبيرة الذين ساهموا في تطوير اللعبة". وأكد أن "العديد من الدول قد سبقت العراق في هذا المجال، إلا أن هناك إمكانية كبيرة للحاق بهم إذا سار الاتحاد العراقي على النهج الصحيح، خاصة مع الدعم الكبير الذي تحظى به الرياضة في العراق من قبل رئيس اللجنة الأولمبية عقيل مفتت".

يُذكر أن محمد عبد المنعم، الذي يعد أحد أبرز الرباعين في تاريخ العراق، شارك في دورة الألعاب الأولمبية في أثينا ٢٠٠٤، حيث حصل على المركز الخامس، كما أحرز ٣ أوسمة ذهبية تاريخية في الدورة العربية بالجزائر في فئة وزن ٥٦ كغم، ولا يزال الرقم العربي في هذه الفئة مسجلاً باسمه. عبد المنعم حقق العديد من الإنجازات القارية والعالمية التي أثرت في تاريخ رياضة رفع الأثقال العراقي.



علي عمار يسر.. رباعٌ واعد

فضاء شعبي

أغنية «أبيتنه او نلعب بيه»
العمارة أصلها وتأصيلها ..

ريسان الخزعلي

(١)

شاعت أغنية " أبيتنه إو نلعب بيه " في بداية السبعينيات بعدَ أن غناها المطرب / صباح غازي / ضمن الموجه التجديدية في الأغنية العراقية . وأصبحت تُردد كثيراً في مناسبات الأفراح ، يُردها الشباب والكبار بفرح غامر ، كما أصبحت أسلوباً وبتهمك لذيد للرد على كلِّ مَنْ يعترض على حالة أو سلوك لا يروقان له .
عندما تمَّ تسجيل الأغنية اذاعياً وتلفزيونياً ، لم يُذكر، لا اسم الشاعر ولا الملحن ، ويذكر بأنَّ مَنْ أشارَ على المطرب أن يُغنيها هو الفنان / منير بشير / . كما نُسبَ الشعر إلى الشاعر الكبير / مظفر النواب / إلا أنَّ ذلك لم يتأكد بوضوح رغم أنَّ الشعر فيه الكثير من الخصائص الشعرية النَّوَابِيَّة ، بل الأقرب إلى شعر النَّوَاب ، وقد كتبتُ عن ذلك فصلاً في كتابي (بستان الرازقي - مظفر النَّوَاب الأسرار القصبيَّة في الشعر الشعبي العراقي) .

ومن شعر هذه الأغنية :

أبيتنه إو نلعب بيه

شلها غرض بينا الناس

ما بينه

الغمازه

او لابينه المَازَهِ

اولا بينه المتَّحب المكتَّب ..

مَيلَن غاد عن دربه .

إيد

السرت

بالطيف

حدر

الزلف

تاهت

ربيع

او صيف

(ويَهْ الولف)

ما ريد درب اللخال كَرمَة علي ودَوَني

(٢)

قبل أيام قليلة ، نشرَ السيد (صباح بدر الدريعي) - وهو من المثقفين المهتمِّين بالشعر والغناء - على صفحته في الفيس بوك ، تسجيلاً غنائياً قديماً للمطربين العماريين المعروفين (جويسم وكريري) . وقد كانت (البستة) التي يُردها (الكورس) بين تناوب المؤالاة، هي أغنية" أبيتنه او نلعب بيه " وبالشعر واللحن كما في أغنية / صباح غازي/ .

هذا التسجيل يعود تأريخهُ إلى الخمسينيات - حسب ممكنات التقدير - وضمنَ هذا التاريخ كان الشاعر / مظفر النَّوَاب / قد زار العمارة ، وحضر جلسات غنائية للمطربين وأعجبَ بها وبصوتيهما وطريقة غنائهما ، ولا يُستبعد أن يكون قد كتبَ الشعر لهما وساهم في صياغة اللحن في حينه ، والنَّوَاب أيضاً يُردد هذه الأغنية في جلساته الخاصة بتفاعل وإحساس عميقين .
فهل يصح القول بعدَ هذه المقاربات ، أنَّ أغنية " أبيتنه او نلعب بيه " ذات جذرٍ جنوبي ، والعمارة أصلها وتأصيلها غنائياً ..

يا سِبَّاحٌ كَلْبِي

أمل الجنوب

يا سباح كَلْبِي

يا هروش الروح

اتنيس شوفتَك

والكأها حنيَّة

انشكك حيل

واحبس كل كثر منك

واضملك حرز

بين الكلب والزِنة

شكلك شطب

شما صار

نككي وداعيتج

حسبيها مكْصِيَة

شطب انة منك

غير عمري وياك

يكْصِي بالحنة

وجلمة وردية

نسمة الجنوب

صباح الخير اصدقائي

علوان السلمان

للمشاعرة....

آه.....

بالجانت جربتك كلب مريم

وانت وجروحك مسيح

اشما يهزك سيف ما ترضى تطيح

الهمسه خجلان النهر منك لأن باقي نهر وانت ضريح

النص الشعري خلق ابداعي كاشف عن خلجات الذات بتوظيف الطاقات الحسية والفكرية عبر تشكيل بفجر الطاقة اللغوية من اجل استنثار خصائصها بوصفها مادة بنائية لصور ايحائية تعبر عن روح العصر بنزعة تعتمد التكثيف الجملي واستنطاق الرموز الكاشفة عن رؤيا تبتثق من موقف متفاعل واللحظة الشعورية باعتماد خطاب الصورة الذي يتشكل من لغة العصر المؤثرة في النفس والمحركة للذاكرة..باعتماد عنصران متداخلان في تركيب مقترن والبنية النصية الا وهما الشعرية باعتماد الفاظ موحية بعيدة عن الضبابية مع مهارة فنية في رسم الصورة الشعرية الجاذبة..وباستحضار النصوص الشعرية التي نسجت عوالمها انامل منتجتها الشاعرة ايفان البغدادي...والتي تقوم على خصائص فنية تتمثل في الحرية التعبيرية واستخدام الحوارالداخلي، والاقتراس، والرمز المأخوذ من الحياة اليومية وملامح الوجودالإنساني.

ردلي روحي

الرافكت غبشه سفرتك

ردلي ماي عيون كلي

الثوبيه بنص حضرتك

ردلي كل ساعه التمر بيه انتظرتك

ردلي عطري

الجلبت روحه بسترتك

وضحكه سكه

او وجه خري

واركض وبه سوادين الطفوله

واشبكالمامش بديه

وتشبكالدنيه عليه

وانت تدري

شهوجانوباك عذري

فالنص يندرج تحت باب السرد الوصفي تارة والمشهد الدرامي تارة اخرى...فضلا عن مراوحة بنيته الجدلية بين الحضور والغياب..الثانية الضدية التي تسهم في تعميق التحول ابتداء من اللحظة الاستهلاكيةالتي تعتمد الزمن الفعلي الحركي القائم على انعكاس الحالة النفسية للذات الشاعرة التي تكشف عن التفاعلية بين النص والذات والذات الجمعي الاخر..

ما يحمله من وجع ونداء خفي..هذا يعني ان النص يترجم احساس وانفعالات الشاعرة الداخلية ابداعا رؤيوبا عميقا بتوظيف تقانة التكرار النمط الصوتي والدلالة النفسية التي من خلالها تفرغ الشاعرة مشاعرها المكبوتة لتعيد التوازن بتكرارها بعض الالفاظ كونها تشكل المرتكز الاساس الذي يقوم البناء الدلا لي عليه..

وانا اضيع بهيبج

ويطيفني اسافر

وارجع اشاك الخطايج و ارد

يالمدينتي الصبح

لو جاسني بجمة البرد

وكعد كالبج

وشوفن صورتي

الفركتمايج

قصه قصه

حبك نِده

حسين جهيد الحافظ

بي العتابك صبر

ما شايله ابنادم

ينزل غسل عالكلب

حته اذا بيه سم

منذور عمري الك

أن چان ما تعلم

دكتور دنیه العشگ

حته العشگ

من عشگك اتعلم

يا قيس دنیه الناس

احروف اسمك نده

و الكل كلب بلسم

المات ابهواك اشمسعدة

ما يوم يتندم

يا طيف

طيفك ندي الميسم

جفن السهر بيه يتوضه

او جفن النوم

بيه ابشوگ يتيمم

بزودي شلتك حرز

منسجمين بالحب

حيدر جليل

منسجمين بالحب و المشاعر

كلبي بلا كلب و يحبله شاعر

مزاجي و كله اناقة

و متعب بالعلاقة

غيور و نرجسي وطيب و ماكر

الحب بيناتنا ومضة و قصيدة

يعاندني و يريد الما اريدة

طبعه هواي حساس

ميبطل الوهواس

مغامر بالشك يهوى المخاطر

حييته رغم كل التفاصيل

يشوفني بمحبته الشمس بالليل

متناقض و احبه

اعرف شهو كلبه

يعذبني و انا من أجله صابر



السجّه إلک

عادل العضاض

السجّه الک

ووجهونه اعيون بدرپ

تعبانه وتخم عالصدگ

والوکت ناقوسه يدگ

فز يا کمر

ماعادت النومه توديلک حلم

وانت اسم

ترج على أجتاف النجم

انهض على أعتابک محب

وحشه الشوارع منك ومن کل عذب

فز يا کمر

وعيون تندهلك عتب

شد حيلک بچلمة کفو

العنبر ايحب ريحته

وبنکته من غريبک ايطيح اللفو

رد بينه من أول محب

رد بينه حشم منجلک

والعونه من اهلي وهلك

والناس تنتظر الک

کالوا غفه ... کالوا طفه

کالوا هلك

و....شالوا اعيوب الملو الک

حطوها الک

فز يا کمر

وحشة ضوه

ومشتاگه ليک ادروبنه

وعيون تاهت لانشد

ويريح نبض أکلوبنه

والليل کلش غلس

وهندس شوارعنه

وضويات الوکت

شو ماتضوي بصوبنه

فز يا کمر

عطشت ارواح

تريد خيط من الفجر

يروي کلب تاعوبنه

انهض وهز منجلک

وگفه اعله حيله

وذهب صاير سنبلک

السجّه الک



د. ريكان إبراهيم، محمد شكري جميل.. وداعاً



* فقدت الأوساط الثقافية في العراق مؤخرًا الطبيب النفسي والاديب د. ريكان إبراهيم الذي عرف بمؤلفاته السايكولوجية والمعرفية والإبداعية، واعماله الشعرية الكاملة.

وكانت عيادته ملتقى الادباء والفنانين، وقد عانى من شظف العيش والمضايقات؛ مما جعله يغادر العراق ليقيم في الأردن، وهناك شكل حضوراً أدبياً وطبياً مرموقاً.

* كما فقدنا الفنان والسينمائي العراقي المعروف محمد شكري جميل الذي قدم عدداً من الأفلام الروائية والتي حظيت باهتمام جمهور السينما، وكان رائداً في هذا الميدان، وبات يعرف عربياً وعالمياً.

لروحيهما د. ريكان إبراهيم، والسينمائي محمد شكري جميل، السلام والطمأنينة والذكر الحسن.

« جودة الحياة » مفهومًا بيئيًا ما بعد إنساني

د. نادية هنانوي

تتغير دلالات مفهوم "جودة الحياة"(Quality of life) تبعاً لتطور أساليب التفكير الفلسفي وطبيعة أنماط العيش، لكن هذه الدلالات تشترك في الأعم الأغلب في معنى المقايسة في تقييم درجات الرخاء ومستويات التمتع والرفاه التي يعيشها الأفراد أو المجتمعات في مختلف مجالات الحياة، مما يعزز الشعور بالرضا والطمأنان والسعادة على مختلف الصعد الجسدية والنفسية والعقلية والعاطفية والاجتماعية وغيرها.

وإذا كان تعريف مفهوم "جودة الحياة" يختلف باختلاف الفلسفات، فإن معايير قياسه تختلف أيضاً بحسب مواقف الأفراد والجماعات. فمن المعايير ما يأخذ بنظر الاعتبار مستوى التنمية البشرية، ومنها ما يعطي للثقائيد الاجتماعية والثقافية مكانة خاصة. ويذهب إيفان أندراسكو في كتابه(جودة الحياة: مقدمة للمفهوم) إلى أنَّ من غير الممكن فلسفة جودة الحياة من دون تحديد أساسيات الفهم والتفسير وقياس نوعية الحياة في تعدد أبعادها. ولأن مقايسة جودة الحياة فردية، تغدو عملية فلسفة الحياة أمراً ذاتياً يختلف بحسب الثقافات والمعتقدات والخبرات والتجارب وأنظمة العيش المتمثلة بالصحة والتربية والتعليم والرياضة والصناعة والبيئة. ولهذه الأخيرة أهميتها نظراً لأثرها المباشر في الأنظمة الأخرى؛ فحياة الفرد والمجتمع في عصرنا الحالي مرتبهة بالبيئة بشكل طردي. مما يجعل لها أثراً مهماً في تقييم جودة الحياة. وقد يجعل هذا من التعالق بين البيئة والحياة معياراً لهذا التقييم، وهو ما يذهب إليه الفيلسوف الامريكي موراي بوكشين الذي تأثر بفلسفة جون دوبي وبالنزعة ما بعد الإنسانية التي تقوم على فكرة الانتقال من هيمنة العقل إلى هيمنة النظام البيئي بعناصره الطبيعية وغير الطبيعية. وحدد بوكشين موطن الداء الذي تعانیه البشرية اليوم في الأزلمات البيئية. وبناء على ذلك طرح فكرة بناء مجتمع إيكولوجي كشكل مثالي للتنظيم الاجتماعي المراعي للطبيعة ومن خلال الاستناد إلى وعي بالأخلاقيات البيئية والتقنيات البديلة . ودعا في كتابه الموسوم(إعادة سحر الإنسانية: الدفاع عن روح البشرية ضد معاداة الإنسانية وكراهية البشر والبدائية) إلى بناء اقتصاديات خضراء، تستثمر البيئة استثماراً نافعاً. وحدد مفهوم جودة الحياة في أنه يعني استعادة الفرد لإنسانيته من خلال نبذ المعاداة ورفض الكراهية والإيمان بالغيبات . وبالمعايير الأخلاقية لجودة الحياة، يصبح الإنسان إنساناً Becoming Human أما أكثر تلك المعايير أهمية -بحسب بوكشين- فهي التحلي بالطيبة والبعد عن الشيطنة والتخلص من أية درجة من درجات الخنوع سواء للقوى السياسية والاقتصادية المهيمنة أو للمشعوذين النفسيين

مع ضرورة التصرف بعقلانية. ولا يعني ذلك الابتعاد عن الخيال في تشكيل الوعي الذي تشدّد حاجة البشر إليه كلما ازدادت الأجواء المعادية للإنسانية في عصرنا. ويرى بوكشين أنَّ من النادر أنَّ تنصور أنَّ التحلي بالمعايير الإنسانية يقتضي الرجوع إلى الميتافيزيقيا والفلسفة الهيدجرية، مؤكداً ضرورة أنَّ يكون للبعد الميتافيزيقي حضور في حياة الإنسان كي يشعر أنه جزء من هذا الكون، وأن له قدراته على الابتكار وفاعليته في التغيير من أجل عالم أحسن.

ولا يتنافى هذا الشعور الميتافيزيقي مع فكرة حيوانية الإنسان سواء في شكلها الجينالوجي أو عدم تمايز طبيعتها ولا قابليتها على التحديد، وليس في هذا شعور بالبدائية وفقدان العقلانية. ذلك أنَّ ما تعرّضت له البيئة من تدهور هو من جراء ما وصل إليه الإنسان من تطور اجتماعي، جعله ذا ميول معادية للإنسانية. ومن ثمَّ يكون من المهمّ تحمّل البشر مسؤوليتهم في تحسين سبل العيش وجودة الحياة، وسيكون ذلك إنجازاً حقيقياً به تتشكل إنسانيّتهم من جديد . ولا يقوم مفهوم جودة الحياة على وضع المقاييس حسب، بل أيضاً على تحديد مناهج الدراسة وطرائقها في التقييم والإحصاء. ومن تلك المناهج المنهج الذاتي، ووظيفته قياس الرفاهية الذاتية وتقييم ردود أفعال الفرد المعرفية والعاطفية وسمات شعوره بالسعادة التي أملتھا الأفكار المعيارية القائمة على الأنظمة الدينية أو الفلسفية أو غيرها. وإذا كان المنهج النفسي يبحث في ما يُرضي الأفراد بحسب تجاربهم الشخصية، فإنَّ المنهج الموضوعي يقيس رفاهية المجتمع العامة في مجالات الحياة الذاتية والموضوعية والعلاقات بين الأفراد والجماعات كما يركّز على قياس المؤشرات الاجتماعية التي تعكس الظروف الفعلية لحياة الناس داخل وحدة ثقافية أو جغرافية معينة من قبيل قياس معدل الجريمة أو البطالة أو إحصاء عدد المرضى والأطباء وما إلى ذلك.

أما المنهج البيئي في تقييم جودة الحياة فيركّز على ما تتمتع به الطبيعة الحية وغير الحية من حقوق بيئية. ومن دعاة هذا المنهج كريستوفر ستون بدراسته المهمة(هل يجب أن يكون للأشجار موقف؟) وجوابه نعم، فالذي يقطع شجرة لا يتحمل تبعات القانونية حسب، بل أيضاً تبعات النفسية والاجتماعية والنفسية التي كان قد سبّبها للشجرة. ومثل ذلك الذي يلوث المياه أو يتسبب في جرف التربة أو يزيل الغابات أو يلحق أذى بالحيوان. ويذهب المفكرون البيئيون نحو وضع مناهج واستراتيجيات مناسبة وبدائل خاصة لصنع أوضاع بيئية مستقبلية ينتفع منها الإنسان مثلما تنتفع منها الأنواع الحية الأخرى. وتتجاوز هذه المشاركة الأفكار الطوباوية المبنية على خلفيات تقويمية وأبعاد تربوية ومنازع أخلاقية إلى بناء منطلقات فلسفية لمفهوم "جودة الحياة" بوصفه موضوعاً أثراً، اختلف المفكرون في تقدير أبعاده، تبعاً لطبيعة ما

ينتمون إليه من مدارس وما يتبنونه من اتجاهات. ومن خلال هذه التصورات الفلسفية تُبنى برامج العمل من أجل تجويد الحياة وما يضمن للبشر عيشاً مشتركاً ومصالح متبادلة، يتساوى فيها الشرط الإنساني في إثبات الوجود وتحقيق الخير وتأكيد فاعلية مساهمة الكائنات الحية جميعها في الإدامة البيئية وتحسين جودة الحياة .

وبهذا يكون مفهوم جودة الحياة غير مرهون بمجال بيئي معين ذي بعد أحادي، بل هو متعدد الأبعاد ومعقد، لأن الحياة نفسها معقدة ومتطورة باستمرار. ومن ثمَّ لا يكون معقولاً أنَّ يتوافق تقييم جودة الحياة في بيئة ما مع بيانات آخر. وترى الباحثة سايبنا ألكاير أنَّ عوامل قياس "جودة الحياة" تتضمن أبعاداً ذات أهمية خاصة للمجتمع والأفراد، وتختلف طرائق قياس هذه الأبعاد غير أنَّ أغلب الباحثين والمحللين يميلون إلى اعتماد طريقة واحدة في القياس، منها الطريقة الجماعية باختبار عينات تمثيلية مناسبة، وتكون عملية القياس، في كثير من الأحيان، مدفوعة بعوامل الصراع أو عدم المساواة أو المعلومات المضللة، أو غياب مجموعات معينة. وهناك طريقة ثانية

تتمثل في استعمال القائمة وتحظى بقبول واسع النطاق بسبب ما فيها من مراعاة لحقوق الإنسان. وتعتمد بعض أطر التخطيط الوطني. وهذا مفيد بشكل خاص عندما تكون الفئات واسعة أو عندما يتعين اختيار الأبعاد بسرعة، دون إمكانية التشاور. ويعتمد اختيار العينة على حدس الباحث في ما هو شائع وله صلة بالمجتمع ويتوافق مع القوائم/ العينات التي تم إنشاؤها سابقاً. وثمة طريقة ثالثة تتمثل في الاختبار على أساس توافر البيانات على وفق معيار الجدوى، وعادة ما تكون هذه الطريقة ناجعة وضرورية حين يتم استعمالها مع واحدة من الطريقتين السابقتين. أما الطريقة الرابعة فيندرج استعمالها، وتقوم على إنشاء قائمة تعتمد على المعلومات التجريبية المتعلقة بسلوكيات الأفراد وتفضيلاتهم المستمدة من أبحاث علم النفس النظرية والميدانية.

ويرى الباحثان الفيتناميان نجان وخوي أنَّ مقارنة القوائم التي تم إنشاؤها بواسطة الطرائق السابقة وغيرها، سيكشف عن وجود قواسم مشتركة فيما بينها. ويساعد اعتماد هذا النهج المقارن في تحديد الأبعاد والمهام التي من خلالها تقاس جودة الحياة. وهو أمر مهم يندرج في إطار التنمية البشرية وانطلاقاً من مقولة(إن الإنسان هو مركز التنمية وهو هدف التنمية التنموية). ويشير هذان الباحثان أيضاً إلى أنَّ الإستراتيجية التنموية في تحسين الحياة وتوجيهها تركّز على التنمية الاقتصادية وتطوير المجالات الثقافية والاجتماعية ونظام الرعاية الطبية والخدمات الصحية وتطوير التعليم والتدريب وتحسين الموارد البشرية وحماية البيئة، والتعامل بنشاط وفعالية مع التغيرات المناخية، وما إلى ذلك من مجالات تضمن

التنفيذ العملي للاستراتيجية التنموية. ونقل الباحثان عن ألفا كرونباخ تصميمها مقياساً لتقييم جودة الحياة، يقوم صدق وثباته على العامل الاقتصادي باستعمال نموذج AIC وقد طبقته كرونباخ على نحو 268 مشاركاً يعيشون في مدينة من مدن فيتنام.

ومما يراه الباحثان أيضاً أنَّ تحسين "جودة الحياة" ينبغي أن يشتمل على مجمل تجارب الحياة ويتضمن كل بعد من أبعادها كي تتمكّن من قياس كل ما فيها من عوامل موضوعية وذاتية، بغية تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية الحالية من ناحية مكافحة الفقر ومعالجة تغير المناخ والمساواة بين الجنسين في التعليم والصحة والاستدامة البيئية. هذا إلى جانب عوامل أخرى لها دور مهم في حياة الناس وتعزز التنمية مثل الدين والثقافة والترفيه والعلاقات الأسرية والفلسفة. وكل ما من شأنه أن يُظهر العلاقات الاجتماعية بمظهر منظم ومنضبط يراعي القوانين والأنظمة، ويتجه صوب الإفادة العامة المجتمعية مع عدم الإضرار بالمصالح الفردية والجماعية.

فهرس الإحالات:

Anadarsko, Ivan, Quality of Life: An Introduction to the Concept, Masaryk university press, 2015.

من كتبه (لا سلطوية ما بعد الندرة 1972 (post scarcity anarchism) وكتاب نحو مجتمع إيكولوجي

(towards an Ecology of society) 1980).

Bookchin ,Murray, Re- Enchantuing

Humanity: A Defense of the Human, Spirit Against

Ant humanism, Misanthropy,

Mysticism, and Primitivism, Cassall, New York,

1995, p 33.

Bookchin, Murray, Re-Enchanting

Humanity, p30.

Bookchin, Murray, Re-Enchanting

Humanity, p 33.

Stone, Christopher, "Should Trees Have Standing ?

Toward legal rights for nature objects", environment

legal rights ,Southern California ,1972, 450-501.

Alkire ,Sabina,The capability Approach to the Qual-

ity of Life, University of Oxford, 2008.

Nguyen, Thi Ngan and Bui Huy Khoi,"

Factors Influencing on Quality of Life:

Model Selection AIC" International Journal of Psy-

chosocial Rehabilitation, Vol. 24,Issue 02,

2020.

طيور الكناري من قصص بيتي..

القصة الخامسة..

وعدي ان يعمل المستحيل للبقاء معي، نسير في طريق واحد ولن ينظر الى الوراء مهما حدث، يحطم من يقف في طريقه، لكن الشيء الوحيد الذي حطمة كان قلبي..

القصة السادسة..

أخفى البخار ما خلف الزجاجة وكأنه ستار سميك وأنا خصلت ضفيريكي التي جدلتها امام مرآتي، عندما اختلط بياض بتلات النرجس مع خصلاتي البيضاء في شعري أحمرت وجنتاي من الخجل كلون خدودي الناعمة في صورتني المعلقة على الحائط وهي تبتسم لي منذ سنين..

القصة الثالثة..

جلست الرسامة المسنة بكل هدوء و رسمت اربع لوحات.. اللوحة الاولى قباط ابيض و الثانية طرحة بضاء، والثالثة قطعة قماش ابيض، اما اللوحة الرابعة فكانت كفنًا ابيض..

القصة الرابعة..

في اليوم الذي أصبحت فيه حرة، أطلقت سراح جميع

فضاء من حجر

د. محمد رضا مبارك*

أُتوقّف عند بابك
أُتوقّف عند نبضات قلبي
يمر على الرؤوس مطر لغمسك الطافية
رأساً فرأساً
وأرضاً فارضاً
وساحتي الباقية
يساقط الشعر
حين يصير الشعراء ملوكاً
تأبّطت أوراقك
عينا
عميد لعמיד
رئيس لرئيس
وبست لبست
تجمع هذي التواقع
أقبل أعوامك السنون
ضيقاً مهيباً بلك السلام
صعوداً هبوطاً
هبوطاً صعوداً
أيها الجليل الجليل
تلجّج فيك الكلام
لعرّف
أن الفضاء يضيق
عباءته تكتم الأمنيات
وكانت بلاد العراق مهددة
ومكتظة
وليست ككل بلاد
وكما نقر إليها
إلى الوطن الحلم
والوطن النخل
وكما نلّو بأسمائها العشر
واسماها العشرين
ما الذي حول السواد سوداً
والنخل أعجازاً ؟
فيا أيّها الملاك الذي كان يوماً ملاكاً
ويا أيّها الربيع الذي كان يوماً ربيعاً
وذاك الوطن
على شفرة المرح
بنفض كل دماء
على شفرة المرح
يصرخ صرخته الواحدة
لك الشعر لا تعرف الغراء
ولن يعرفوك
رحلة تمّهل كل مفاتيحها
فكيف تسير
هذا الرحيل ؟
لك العهد لا تتعلم شيئاً
ولن تتعلم
فللحزن مواقيته
وللذل قانونه الأبدي
بلاد يراد لها الموت
مدن يتناسل فيها الحراب
ليظل الملوك ملوكاً
والأصول أصولاً
ألاً فائظري
نساق رقيقاً
على طول هذي الجزيرة
أباً سومر الزائلة
أباً سومر الباقية

*اكاديمي وشاعر وناقد عراقي.

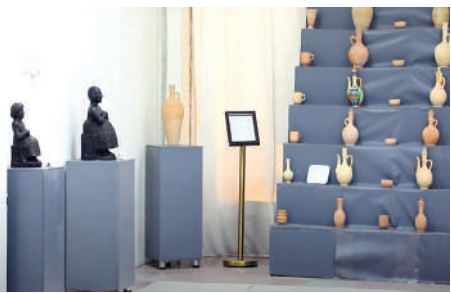
قف

وصمة عار

عبد المنعم الأعسم

أبسط تصنيف أخلاقي لموقف تحالف الفاسدين في مجلس النواب خلال التصويت على حزمة التشريعات الجدلية، الثلاثاء الماضي، مرة واحدة، وبطريقة كيفية، بأنه وصمة عار في جبين العهد السياسي القائم، وذلك في خاتمة ذنوبه الكثيرة الأخرى.

وجاء توصيف "العار" في "معجم المعاني" كعمل مشين يدعو إلى الخجل، ومنه وصمة العار، إذ تلحق أصحابه إلى آخر حياتهم، ويخاطب عماد الدين الإصهاني مجلساً لا يستحق الاحترام بالقول " وأَنْك من لباس العار عارٌ" وللجواهري الكبير "يا ثمر العار ويا جرمة التسبب/ يا هرّة تريد أن تحكي دهاء الثعلب" وأوردت الانسكلوبيديا الرومانية نصوصاً من شعر هوميروس في هجاء الأعمال المشينة كوصمة عار في جبين أصحابها، واستخدم روبرت بنتون اسم "وصمة عار إنسان" لفيلمه عن شخصية ارتكبت ما يعف عن فعله عاقل، وفي المنتصف الثاني من القرن الماضي أمعن علماء الاجتماع النظر في دراسة تجليات وصمات العار بمن تلحقه، ولخصها هوارد سول بيكر في كتابه "الغرباء" كانحرافات تتجاوز الثقافة إلى الهوية، وتتخطى القبول بالصمت إلى القبول بالمهانة.. والحال فإن طهارة مسخرة التصويت على قوانين جدلية أهانوا مقاعدهم، ومن يهن-يقول المتنبي- يسهل الهوان عليه.

افتتاح متحف جامعة
المثنى الحضاري

متابعة - طريق الشعب

افتتح أخيراً في مدينة السماوة، متحف جامعة المثنى الحضاري، بحضور تدريسيين وطلبة ومثقفين. ضم المتحف الذي احتضنه مبنى المكتبة المركزية في الجامعة، نحو ١٥٠ قطعة أثرية مستنسخة تعود إلى العصر السومري وحضارة الوركاء. كما ضم حيوانات ونباتات محنطة، ومجسمات لبيوت الشعر البدوية وبعض الأسلحة القديمة.

وفي حديث صحفي، قال رئيس جامعة المثنى حسين الشاهر، أن المتحف مقسم إلى أقسام عديدة، تشمل الآثار القديمة والمخطوطات والتماثيل والحياة الطبيعية والمحنطات، مبيناً أن المتحف يسلط الضوء على تاريخ المثنى وثقافتها وأبرز نباتاتها وحيواناتها. من جانبها، قالت مديرة المكتبة فرقان محمد، أن هناك جهوداً تضافرت على إنشاء هذا المتحف، مشيرة إلى أن القطع الأثرية المستنسخة، صنعها فنانون شباب، أبرزهم النحات منتظر سلمان الذي تمكن من تنفيذ نحو ٨٠ عملاً.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يوميّات

• يضيّف الاتحاد العام للأدباء والكتاب، غدا الأربعاء، الناقد د. ضياء خضير، ليلقي محاضرة بعنوان "علي الوردی وأسطورة الأدب الرفيع".

تبدأ المحاضرة التي سيديرها الناقد د. جاسم محمد جسام، في الساعة ٤ عصراً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

• يعقد المنتدى العمالي الثقافي في اللجنة المحلية العمالية للحزب الشيوعي العراقي، الجمعة المقبلة، جلسة حوارية بعنوان "الديمقراطية طريقنا للاشتراكية"، يقدمها الباحث الاستاذ الدكتور إبراهيم إسماعيل ويديرها الكاتب رشيد غويلب.

تبدأ الجلسة في الساعة ١١ ضحى في مقر المنتدى في بغداد - شارع الواثق - مقابل مستشفى العيون الأهلي.

• تنظم الجمعية العراقية لدعم الثقافة والاتحاد العام للأدباء والكتاب، الجمعة المقبلة، جلسة احتفاء بصدر الكتاب التوثيقي "المفكرة المسرحية (في طريق الشعب)". يتحدث فيها أ.د. علي الربيعي، د. حكمت داود ومفيد الجزائري.

تبدأ الجلسة في الساعة ٤ عصراً على قاعة الجواهري في مقر اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في بغداد - ساحة الأندلس.

ليس مجرد كلام

الأخطاء لا تبني بلداً

عبد السادة البصري

حين يتوقف إنتاجنا الصناعي والزراعي، ونفتح عدداً كبيراً من المدارس والجامعات الأهلية بالإضافة إلى الحكومية، لتخريج أكبر عدد من الشباب ورميهم على قارة الطريق بلا عمل، فهذا خطأ كبير!

وحين تتدنّى الخدمات ويتدهور التعليم وتزداد نسبة الفقراء والمعوزين، ونستورد كل شيء من الألف إلى الياء، فهذا خطأ كبير! وحين تتفاقم أزمة السكن وتكثر العشوائيات والتجاوزات وبيوت الصفيح هنا وهناك، ونسُد من جانبنا الباب بوجه من يطالب بحقه في السكن، من خلال إيقاف أو إرباك آلية توزيع قطع الأراضي على مستحقيها، فهذا خطأ كبير!

وحين يخرج الشباب منتفضين ومطالبين بأبسط حقوقهم في وطن حلموا أن يكون الأبهى والأجمل، ونواجههم بالعنف والرقاص الحي والاعتقالات، فهذا خطأ كبير!

وحين نريد أن نجد بعض الحلول وفرص عمل للشباب، ونقترح إحالة فئات عمرية جُلّها في ريعان نضجها العلمي والفني إلى التقاعد، متناسين أننا سنفتح ثغرات أكبر وأزمات أكثر من البطالة والفقر وترك المعامل والمصانع على خرابها دون صيانة وتشغيل، فهذا خطأ كبير!

وحين نترك المشاريع العمرانية دون إكمال وكأنها خشب عاثت به الأرض، دون محاسبة الشركات المملوكة، فهذا خطأ كبير!

وحين .. كلّها أخطاء أشعنا الوجه عنها، وأغلقتنا آذاننا إزاء أي كلمة حقّ، ونصوّت مؤيدين قوانين لا مثيل لها في صنع الخراب لنترك البلاد والعباد في مهبّ الريح ، وكأننا نحكم بلاداً أخرى!

هذه الأخطاء تولّد السخط والغضب حتماً!

لهذا علينا أن نفق ونتأمل وضعنا ومسيرتنا كلّها، ونسأل أنفسنا: ماذا فعلنا وهل نحن على صواب؟ ونبدأ التصحيح الحقيقي لكل الأخطاء.

عندها سنقدّم حالة من النزاهة الحقيقية، ونكران الذات، والضمير النابض بحب الوطن والناس، ونكون جديرين بحكمه، علينا أن نبدأ بالعمل بعيداً عن المحاصصة الطائفية والحزبية المقيتة التي أدخلت البلاد في نفق مظلم وليل يؤس طويل!

إن تغاضينا عن الأخطاء سيوقعنا في أخطاء أكبر، وتركها دون دراسة وحلول هو السبب الرئيسي في كل ما يحصل الآن.

ليس عيباً أن نتوقف ونتأمل ونعالج هذه الأخطاء حتى وإن ضغطنا على أنفسنا كثيراً، بل العيب أن نظل سادرين بعيننا لنقع في أخطاء أكبر!

الوطن لن تبنيه المحاصصة بكل أشكالها، بل الوحدة والتآلف والمحبة ونكران الذات والضمير الحي، الوطن نبنيه نحن جميعاً فلا تديروا وجوهكم عنه أبداً، ولا تسدّوا الرصاص والعنف إلى من يقول لكم هذا خطأ فصحّوه، لأنكم عندما تدور بكم الدوائر وتفتقدون المناصب لن تجدوا حُصناً دافئاً وقلباً حنوناً! الوطن يكره ويزدهر بناسه الحقيقيين ونباته الفعليين، أما إذا بقينا على حالنا وأخطأنا هذه فلن نجد وطناً ذات يوم، وحينها لات ساعة مندم!

اتحاد الأدباء العراقيين يستذكر
الكاتب توفيق المعموري

متابعة - طريق الشعب



المسارات، أهمها مسار الهوية الثقافية والمسار الوصفي".

آخر المتحدثين كان الناقد ستار زكم، الذي لفت إلى أن "هذا الكتاب هو أفضل ما قدمه المعموري في أدب الرحلات، وأنه يقدم تفاصيل حديثة ومهمة عن نيجيريا التي يعد العراق من أوائل المكتشفين لها أدبياً".

هذا واستذكر العديد من الحاضرين، المعموري بوصفه شخصية ثقافية فاعلة ومؤثرة في الوسط الثقافي العراقي.

الاهتمام بالمكان، فضلا عن الحضور الخاص للمرأة"، مبيناً أن الفقيه حاول أن يوازن في كتابه بين وصفه للأماكن ووصفه للأشخاص.

وكانت للناقدة ضحى ثامر مداخلة ذكرت فيها أن "الكتاب يمكن قراءته كسيرة ذاتية أو أدب رحلات أو رواية. وأن أسلوب الفقيه السريدي كان واضحاً عبر استخدامه السهل الممتنع".

الناقد د. جاسم محمد جسام، رأى من جانبه أن "كتاب الفقيه من الممكن أن يكون سجلاً مهماً لتوثيق الأماكن، وأنه يتضمن الكثير من

نظم نادي أدب الرحلات في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيراً، جلسة استذكار للكاتب الراحل توفيق حنون المعموري، تضمن حديثاً عن كتابه في أدب الرحلات "سحر الأخضر الداكن في مجاهل أفريقيا"، الصادر بطبعتين عن منشورات الاتحاد.

الجلسة التي التأمّت على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، حضرها جمع كبير من الأدباء والمثقفين. وأدارها الروائي حسن البحار. فيها استهلها الأستاذ مهدي حنون المعموري بتقديم السيرتين الذاتية والإبداعية للفقيه، وتسلط الضوء على أبرز محطاته الثقافية في العراق وخارجه، ومؤلفاته الخاصة بأدب الرحلات.

وشهدت الجلسة مداخلات نقدية عن كتاب الفقيه "سحر الأخضر الداكن في مجاهل أفريقيا"، ابتدأها رئيس الاتحاد الناقد علي الفوزا، الذي قال أن "من يقرأ هذا الكتاب سيكتشف عوالم لم يألّفها في أدب الرحلات. فهو كتاب توثيقي بلغة يفوح منها السرد، ومن الممكن أن يستفيد منه الباحث التاريخي والانثروبولوجي". بينما قال الناقد د. سمير الخليل في مداخلة له، أن "هذا الكتاب يؤشر

تكريت تزدان بشارع ثقافي



متابعة - طريق الشعب

افتتحت بلدية قضاء تكريت أخيراً، "شارع تكريت" الثقافي في ساحة "نصب الدلة" في مركز القضاء، على أمل أن يشهد فعاليات ثقافية وفنية على غرار الشوارع الثقافية الموجودة في بغداد والعديد من المحافظات.

وفي حديث صحفي، قال مدير البلدية نصيف جاسم، ان دافرتة، بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني الناشطة في القضاء، بدأت بتأسيس نواة شارع ثقافي وترائي، يحتضن نشاطات الأدباء والمثقفين والفنانين.

ولفت إلى انه خلال الأسابيع القادمة، سيحتضن الشارع فعاليات ثقافية وبيارات، وأن هناك خطة للبلدية لتخصيص أحد شوارع القضاء ليكون شارعاً ثقافياً متاحاً طيلة أيام الأسبوع، وليس لأيام محدودة مثل الشارع الحالي. واحتضن الشارع وقت افتتاحه معارض تشكيلية وأخرى للكتاب، ومعرضاً نسويّاً لأعمال اليدوية والأطعمة الشعبية، وفقرات شعرية وموسيقية.

التكريتية.

إلى ذلك، قالت الشابة شهد محمود، التي شاركت في بازار، أن "مدينتنا بحاجة إلى مثل هذه الأجواء الثقافية الجميلة"، مبينة أنه "بدلاً من الذهاب إلى شارع المتنبي وقطع مسافة طويلة، سيصبح بإمكاننا عيش تلك الأجواء في داخل مدينتنا".

وتجنت شهد أن يتطور المشروع، ويتلقى مزيداً من الدعم، وألا يتم إهماله.

من جانبه، قال رئيس فريق "صلاح الدين حضارة وراثت" محمد مازن، أن هذا الشارع يعتبر أول شارع ثقافي في عموم صلاح الدين، أملاً في حديث صحفي أن يمثل هذا المشروع نواة حقيقية لإحياء ثقافة تكريت وتراثها. وأكد أن المشروع كان حلماً يراود المثقفين، وأنه عكس طموحات الناشطين والمثقفين في ان تصبح مدينتهم مدينة ثقافة وسياحة، موضّحاً أنهم يعملون على إبراز المعالم التراثية والأثرية

في البصرة

احتفاء بالكاتب والمهندس ياسين شامل



الدراسة المتوسطة، ثم تنامت موهبته تبعاً. وأوضح أن القصص والروايات التي كتبها، استقى موضوعاتها من تجربته الحياتية الشخصية، ومن المجتمع الذي يعيش فيه. ثم تحدث عن طريقته في الكتابة من حيث اختيار الموضوع والصياغة واستخدام المفردات وكيفية اختيار محاور كل عمل.

وفي سياق الأصوبحة، قدم عدد من الأدباء الحاضرين مداخلات نقدية عن تجربة المحفّي به، وهم كل من عبد الغفار العطوي، محمد سهيل احمد، محمد السباهي، سعيد المظفر، عباس الجوراني وخالد خضير الذي قرأ مداخلة وردت من كاظم مزهر.

البصرة - باسم محمد حسين

احتفى "التجمع الثقافي العراقي الحديث" في البصرة، الجمعة الماضية، بالقاص والروائي والمهندس ياسين شامل وتجربته الأدبية، وذلك في أصبوحة احتضنتها "مقهى الأدباء" في العشّار، وحضرها جمع من الأدباء والمثقفين. أدار الأصبوحة الأديب نبيل جميل. وافتتحها بتقديم نبذة مختصرة عن نتاجات المحفّي به القصصية والروائية، وما كُتب عنها من رسائل ماجستير ودكتوراه.

بعدها تحدث شامل باختصار عن سيرته الأدبية، مبيناً انه بدأ الكتابة وهو في مرحلة